

الفن غذاء الروح

أفيش الوجود

السعيد عبدالغني



الجميع ضحايا القنبلة

أفيش الوجود
السعيد عبدالغني
إلى غريس العوض

الروح المحزونة

لا تعرفيني

عابر ديمومي في العالم، في الشوف.

الروح محزونة

والعين عيانها المشتهى مستور.

أمشي في اللغة ولا شط فيها لك

هل أنت حجة قلبي الوحيدة على العدم الصافي الخالص؟

أحكي ذلك لي وأصمت وأبكي وتجفو جفوني وتتخلى عن دموعي.

أشرد في ديري

في شخوصه السُكاري

وخرجي على لَمَى جدرانه

والبراح الجامح فيه وخارجة

أنزف في الأخير ألوان التكوين المفتّحة من ميسم الأزل على

الورقة

تدمع الفراشات حولي

وتجلد الهواء لحملي بعيدا حيث لاحت

حيث الخفاء يستلب ويُجرد
وأرتقي في طيفيتك.
أين أذهب عند عتمة الأماكن جميعها ؟
علوم المعنى جميعها تُخالط النهاية
والروح رست في محض العدم.
شريدة ملكاتي على العبث
مثل الوعول الشاردة منذ الازل على الجداريات.
كيف أدفن العالم برحمة
وأنقش عليه لوحة المدى
وأضعه في خزانة الكلمة؟
ري الإرادة حَرَف السلام للحرب مع كل شيء..
ماذا أفعل في قلبي يا مُناداة من بعضي وكلي
في ألفي ووحشتي ؟
أكون غيري وأمضي في غيري؟
أضم يديّ لصدري لأحوي كُسور الضلوع
وأذرف الحجب حولي لأستر حزني
والملاح ابن يدي دوما تجرشه الموسيقى.

اعرجي مضرجة بالنوتات التي تؤشر عني

الناي يُجَن في أذني

والطبل يغذي حسي

والضوء النازح من حدسك يتسلق ملكوتي المغلق المعتم

اوخزيني بمحيطك

وتحرشي ببرجي الميتافيزيقي واطحني المعنى في خواري.

أعلم أني غريب غرابة الاوبرائي

وأن شغافي جنائزية

ولكن النباتات النورانية فيك تبلع ألمي.

العالم حولي حزين الان ولكنه حر

البومات تتجه نحو الأعلى

لتفصد ملكيتها

والعندليب الاسطوري يقلد صوتك.

سأتشوفك ربما في نهايتي الملونة

وأكسر لجام الوحدة والمسافة

وأصلي في مدخرات عينيك وبآياتها.

لا اعلم كيف أختبيء

لا أجد ذلك أبدا

رغم دكنة حلمي

ولكنه مُحَنَى باللغة.

الوحدة الآن تعض يدي

والطيوف البشعة تحذف نثري.

لم أعود على اقتحام العزلات، أنا أقدس جدا الأسوار المختارة، فاغفري لي عيني المتشوفة بتصوف وصعودي على حيزك.

تجردت كثيرا من العالم

حتى أصبحت نقطة غائبة غنائية

في صفحة الزمن المحروقة.

لا أعلم كيف يبدو العالم خارجا

ولا كيف تتعارف العوالم

كل ما أعرف فوح الازهار بلا علة

وطوابع المطر على جلدي وأنا أجري.

وأناجيه الآن في السواد

يا مَنْ حوى وهجر

قلبي جُن من الألم وكفر

وعطيتك النورانية تعرت بلا دثر

لم تحتجب في الكل وتتجلى في الشذر؟
عيني فتلتك في المرأى
وورطت العماء فيك
فاسمع نبض قلبي الأخير لعله يفنيني ويُنشيك
أناديك بما شاء حزني فيك
ابتليني بحقيقتي وانذر وحدتك لي..
جمّعني مني ومنك
الأرض خلقت غربتي وشتاتي
ضُمّني لمنتهاك فحجابك يؤلم قلبي وفرشاتي
وجز حدوثي أمام عينك
وحدوثك في الصلاة
ذاتي خائفة من صدقها
من أزليتك وفنائى
إن تبعث طيفك في المدى
جنت وعادت بلا ذات
نعتك بلا نعت
حرا من كل التعريفات.

أنا في محارتي المفتوحة السائرة في بحار الأثير هذه الأيام

أمشي هادئاً بين المجرات والمعاني

أدرك منها فقط بتلغيزها الكامل الكون

وما طاش من الالهي.

حولي ذبذبات الكنه وموسيقاه الجاذبة

وأمواج الضوء الحرة بلا ضفاف

أتوسع مع الكون ويتوسع انسحاري وحزني

ولا جهة لأي خليقة حولي.

التقط المبدور من المطوي

ولا أحن لأرضي

الظلام الحنون وصمته أبرأ من مضمون الكلام كله

سيتجدد وجودي وحدوثي وادمي

وسأبتلع كل شيء.

عندما لا أكون موجوداً سوى في أحلامك

رشي الملح على لغتي وأحرقها

لتتكون طيوف الأكوان الجهنمية فيها.

هش في آخر الليل

كآخر بسمة فى وجه يسوع
وهو يسمع نداء القيثارة الاحدية
فى قلب المجدالينا.

الازدلاف المحرم

الدلالة التي في قلبي لكِ تؤاخي وجودي كله

الشعر الغجري الملون

والبسمة التي يُبايع فيها الشعر على العالم

والروح الراقصة في كل حضرة موسيقى

أريد أن أزدلف منك أكثر ولكنك تعرفي كآبتي المنطقية
واللامنطقية، تعرفي السعار الدفين للدمار في داخلي. الروح شجنة
ببعادك وشجنة بنسياني في عالمك، لا أريد أن أوهم شعوري ناحيتك،
لا أريد أن أدمره لأن هناك شعور غريب غير منطقي ضد كل ما
خبرته في الآخر موجود فيك. أنا لست من المزدلفين أو ممن يجيدوا
التقارب حتى لو اشتهيت الروح إلى أقصى تكونها كإكسير وهذا
بسبب ربما الوحدة والانطواء عندما يتعلق الأمر برغبة وجدية.

هيا نرقص

خفافا من جسدنا

في حصاد الألوان.

العيون برتقالية في جذع أنثوي رهيف غنج

والروح مخطوطة للشعراء البدائيين صاحبو قصائد الصمت

مركز متحرك لخيوط المعنى العنكبوتية

وعسل هذا الألم الكوني.

أراكِ دوما تجرين الارض وتخبئها بين بتلات زهرة

بين أغلفة الضوء الحزين في قلبك.

هل ستعيلي جنوني؟ هل سأعيل جنونك؟ ضد منظومة العوالم، إنه استفهام وجودي كله هذه الأيام ولكني أعود بعدم كل مرة منك. رغم علمي أن الجنون ضد كل أنواع العلاقات. إنه يمحو الروابط إلى لدن الغياب.

المجاهيل والتهيمات

يتطايروا من عينيك

تجاه عوالمي وشخصي

فيا حاملة جنس البندق

جودي بعمقك على إدراكي

إنى وحيد وسط يؤوس الأفكار

وسط التعنيفات الذاتية للكتابة.

هل يخلو العالم من الحقيقيين وأعني بالحقيقيين من لا يخونوا وجداناتهم لأجل العالم؟ أنظر في عينيك الآن ولا تخلو هذه اللغة من العجز لوصف وحيياتهم. الشاعرية المركزة الكثيفة التي تنهض على قوانين العالم، العرفان الحزين بكل شيء، الصمت النافذ المخاطب كل ما يعبر بي. غريب هو العالم الذي يفرق الأجنحة اليوتوبية عن يمامتها أنت؟ غريب العالم بدون تأويل هذا الشعور الكثيف ناحيتك.

اللغة بالنسبة لي بريد الصرخات، بريد هذه المبهمات لك. لم تتكوني
كأضخم معنى لي رغم قهري على ذاتي بالنأي عنك؟ تكتمل الأهلوية
الكاملة للرحيل إليك عند نهاية كل قصيدة ونهاية كل معزوفة
موسيقية، وهذه الأهلوية عميقة جدا.

بوجدي لك يتكون في بُعدٍ لانهائي فواح كزهرة في الباطن تستمر
في النمو.

نَسَاجِ الْأَطْيَافِ

أنسج طيفكِ وأنا مهزوم من العالم
وأنا محصود من الذكريات
كوطن أزرق لظلماتي ويأسي.
حزنكِ قبس منزوي عن الرائيين
يظمنني لتقبيلكِ بدون ندم
والغرق معكِ عرايا على غبار النجوم
بعد التطهر من العالم ورغباته في تشكيلنا كما يشاء.
سأقبلكِ وفي القبلة إرادتي في البقاء والوجود
وأستمع الى صوتكِ الرخيم يتلو شعري
وأخلق منه سونيئة كذبكة لجميع الطيور لترقص.
لاخلع ما يؤوب من مسافة بيننا
واجعلها عواصف بدون تصانيف
لاجرب السكينة يوما واحدا في رؤياكِ ورؤيتكِ
في أن اكون في غنائية نسيانكِ للوجود
في لحظة اورجازم تخليقية
في خيمة وعيكِ.

إلى طاووس اللغة الملون

إبراهيم عبدالمجيد

طَيِّفت العالم

ونسيت ذاتي في طيفي.

أعرفك لأن المعدَّبين يعرفون بعضهم من دكنة الروح المشعة.

وأقول هكذا لأي غريب إن شئت

"هيا عانقني يا غريب

فيك من ألي ذرة

وفي من ألك ذرة

ووجهك تشكيل آخر لوجهي".

لا اعرف كيف أبدأ الرسائل عادة للاحباب فمنذ روحن الشعر كيانى
وغذى طبيعتي الطيفية بالمبهم العميق وأنا أرتج قبل الكتابة وأهرع
لضروع المدى المفتوحة دوما لا ضروع العالم.

العالم هذه الأيام غيمة منتثرة في وعيي، أعترف بجمالية وأعترف
بوحشية، جمالته المكظومة بقصد أو بعشوائية من الأشياء وتكوينها
في أفراد وحيها الحي، ووحشية في سلطات العالم التي توحش الجوانية
وتتيسر المخيلة اليوتوبية الحرة.

عالم مر ومريته في جوهره وفي حادثته التي نست شاعرية
التفاصيل، أسائك كيف أخفف وطء الاسواط على ذاتي وعلى المعاني
وكلماتي كالبكتيريا لا تحيا إلا في عفونة العالم.

خلقت نفسي بأبواب لانهاية إبراهيم وبلا هوية ماهوية، هل هي
معصية الايلاف مع البشاعة، معصية للمهد الأبيض الذي خرجنا منه
جميعاً؟

نقش الأشياء على المكان المجرد يختفي من عيني أحياناً ويبقى سواداً
سائلاً يخنقني.

أنا في المقهى الآن، عيناى دامغة الألوان الفاكهية عنوة على جلد
الأشياء، دامعة ولا أتحفظ في قلبي إلا على لون الفجر الغائب الأزرق
وأخاف أن يهرب في شمول السواد المحيط والجواني.

الحد يجاور الحد في عقلي

يؤذي الأبواب المفتوحة في الخارج السماوي المكسور

الذي سحر الأولين المجانين الكاملين المعنى.

وأقول نفسي بلسان العيماطات

ستشرق عين قلبي

بكل ما جذفت فيه من الرؤى

ستشرق هذه المرأة التي رأت ما لا يحتمل جنسها.

عندما كسرت جرتي لم أجد إلا فراغا خارجها وشعور أسود بالجنون
وأنا الأبق من الجدران بأنواعها. وأنا جيه رغم رجسي إن تصوفت
العلة انجرح العقل، وإن تحيونت انجرح القلب

فماذا أفعل يا ناشيء من كليهما؟

إلهي، أجهل ما رأيته فيك كلما رأيت مرة أخرى سكرانا

أجهل لغتي وعنايتها بصدك وبقصد نفيك

أجدك تشهديني وأشهدك بعيدا عن وعيي.

العين التي رآته صديقي تسرمدت في الألم

انهار بياضها وسوداها على كل المضاجع

وعميت من ما رأت.

بناني الغامض من جوفه الشفاف

ورمانى لوحدة أكتشفه فيها.

إلهي أشعر بكل ما لا أراه

عندما أكتب لك.

هل اصطفنتني إبراهيم الآلهة للعنتها المطلقة

للوحدة

والانفجار

واصطفنت غيري للبركة؟

ربما لأن قرباني كان طريقة موتها.

في الطفولة كنت إن لم أنم أكتب حلمي وأعيشه، الآن لا أنم وأعيش موتي. كل ما ييقيني حيا دلالات غير مفهومة و أيضا كل ما يعدمني، لكن المجهول لا يُمكن أن يؤسس إلا مجنوناً! فالفيض العالي لا مفر من قواه ،مهما أجلت انسداله، مهما ابتعدت عن دلالاته في قلبي.

اللغة تحبل بنفسي

اللغة رضيع ألمي

ماذا بعد لنا في العالم؟

أريد أن أصطفي الموت لي

أريد أن لا أريد بعد الآن.

أحفر وأحفر في ذاتي

بغية البحث عن خراب آخر

أصفه أو أتخذه مطهر من العالم.

أحفر باللغة باللون بأصابعي المشتعلة

بلا مرشد ولا مُعين.

أتنافر مع العالم

كتنافر البعد الجحيمي فيّ

مع البعد الفردوسي في الزهرة.

البواطن أثاث القصائد الخرب
وجذع العين التي ترى وداع مقنن في لقائها بها.
متأرجحا أنا والكون في سبخة الدلالات للمطلق.
ولا توجد لدي كتل صلبة من الدفاعات ألوذ بها في ألمي
ولكني أستغل كلي للكتابة وأحيانا أستغل حضور الأشياء بخبث.
كمخرب للحجب أنا وحيد.

الحصر الكير غاردي

إنى أختنق فى هذا العالم العجوز ، الفوضوي المعمار الداخلي فى
الفكر والخلق ، بألهته البورجوازية المتشابهة الباردة ، وأناسه المسوخ
النسخ بأنواعهم السجانين والمساجين ، لقد طفرت النهاية وستطفر
ثانية وثالثا ورابعا وسيختلط رماد كل شىء.

تعودت أن أقرأ العيون

لأنهن رسولات الكنه والسر

من هنائي البعيد المغمور فى النغم.

أقرأك كما أقرأ الغيوم الملونة

التي تصحو كسولة فى الفراغ الصافي

أقرأ ما طفى وما جثى فى روحك المشتهاة من اليمامات الصغيرة

وكلي معارف بوجوب النأي عنك

والزهد فى تكوين طيفك أعلى جدارية فريدا كاهلو فى غرفتي.

بُعد المطلق فينا

يُوله الممكن للتكون بيننا

بُعد المطلق الرازح فى أعماق شاعرية العالم.

فسيح المعنى لكى يضمنا معا فى شرنفته

وضيق لكى يمنع لقائنا خارجه.

لقد أبعدت الجميع عني لأنى ترجمت باطني وباطنهم ، كبتى وكبتهم ،
خوفى وخوفهم .. إلخ ، إلى كلمات واضحة فجة فضائحية مرئية
عارية من كل زيف أو غلاف وكتبت بجوارها رغبتى فى الرحيل
عن كل هذا الذى يلهثون وراءه من حياة.

وطاردنى العالم فى داري

فى تيهى

فى باطني

فى كفني

فى قبري

فى لغتي.

لقد خرجت من قفص إلى قفص إلى قفص..

إلى قفص الفراغ الاخير..

ما رأيك نتشظى معا فى توحد لا يعقبه انفصال فى هذا الان بين وعينا

نعاشر العبث بتلذذ ونمضي فى السدرة الممزقة سدرة الموت؟

الرغبة فى الانتحار لدى أقوى من أى رغبة فىّ ، أقوى من رغبتى

فى الشعر والموسيقى والتخييل ، إن وجود هذه الرغبة الهائلة

تشعرنى بنشوة عالية ، وجودها فقط ، يعتصر تشبثاتي بمآلات كل

شئ ، ويسرع رعدة الظلمة الوالية لكل شئ فى عيناى التى خيلت
الترحل كله باسم النشوة.

أشعر أن وجدانى مسحورا بالانغلاق الشديد ، وأنى أحيا بلا وجدان
وأن لا تفاعل فيه وأن لا أحد فيه ، كل مشاعري تجاه المعاني لا تجاه
الأشخاص ، مسكوب عليه ظلمة شديدة ، مطحون فى نوى مغموم ،
لا أيدى تمتد منه لأحد ، مملوء بصمت رهيب ، لا يُقرأ ولا يُقرأ ،
مُسلسل فى الانطفاء ، يجرنى لستار الفراق والفرقة ، كأنه وحي
حطب مفرّغ وحطب وحي بالي.

التطرف يأتى بعبودية للإعدام الذاتى والتيه وتتيه كل المعاني والقيم
والنأى عن الذات وأي صلة بها ، بسبب امتدادي الواقعي وعبودية
التناهي من الآخر ، لقد انفتحت على الظلمة اللانهائية للمخيلة وهذا
أتى باختلال شديد يتجلي فى زيادة الغربة ونزوعي للتحويل إلى شبح
كامل يتصرف العبث فى افعاله، ويمتد أثر ذلك فى علاقاتى كلها ويتم
إحالتى إلى الهامش فى التجسد فى مرأتى لتصبح الفوضى هى القيمة
العليا التى لا ارتوي منها ، وهذا التطرف أتى من حمولة شديدة للألم
وعدم شبع من الحياة المطلقة التى هى حياة المخيلة الدائمة.

تجاويف غامضة

فى الهنا المعصور بحضورك المتخيل

مليئة بكل ما خدره الأزلي وجذبه

وتقارب جنسه فى نسيجه

ونصاعته فى مرآته.

سوداوية الإدراك

إن الإدراك الحقيقي للعالم يجعلني سوداويا ليس الأمر شخصيا أو عرض مرضي ومن لا يُدرك ذلك هو شخص يخاف من الحقيقة ويخاف من إدراكها ويخاف من إدراكها كليا.

إن هذا العالم جزء من الجحيم والباطن الانساني دركه الأسفل. لدى شعور واحد تجاه العالم كله والناس كلها والماوراء كله ومصيري وحياتي وموتي وهو اللامبالاة.

ليرحل الباقون وليرحل القادمون وليرحل الذين رحلوا ثانية ، إن روعي مقيمة في وحدة مطلقة رغم تمثلات الأشباح الإنسانية حولي.

كل أجزاء المرئي تتداخل في عيوني

كل نوتات المسموع تتداخل في أذني

كل شيء في فوضى عارمة

والاشارات السوداء تتوالى بشدة

والرحيل المتطرف

واللغة كم ألم موحد لانهائي.

وطيفك الانسحاري بالعيون الملونة

والقلب المشع إكسيري الغائب

يعصف بالألوان الفاكهية حولي

يربت على كتفي ويطعمن غذائه من الشساعات.

أعرف أني كئيب مدغمة فيّ الزوالات والشطحات ولكني لا أعرف
كيفية الزلفى ربما بسبب ذلك، لا أعرف كيفية التشعب في الآخر
وتركه يتشعب فيّ، السواد المحيط والداخلي يمنعني عن تقفي أثركِ
والوصل المستمر.

لا أعلم هل أعقد الأمور أم لا ولكن كل شيء في حياتي يبدو
معقداً، يبدو ملغزاً، يبدو بلا نهاية أو بداية سعيدة. ومع ذلك أريد دوماً
النظر لحبكة عينيكِ والسفر فيهن بعيداً.

إلى مارسيل خليفة

أيها البعيد المحاجي المسافات
الروح شفت بك حتى اتصلت بالكل
والنور إحوج يدك لتفتله سدرات
هل نسكر بالموسيقى ونؤسس مجاهيلا أخرى للعالم؟
افترقنا عندما تكونا
وتقابلنا فى سدرة الشفق
ملولة كانت الرؤى
وغريب كان الطلل
وثرثار كان الألم
كأسى كان فارغا
وصوتك ثمل
كنهى كان أفلا
وكنهك ألم.

دائما أقضى الليل فى المقابر أو فى شقة مهجورة
بعد أن ترحل الكلمات الى الورقة
ويبقى الصمت بعدها ويدوم

ويرحل الأشخاص بكل مساوؤهم وزيفهم
وأبقى أنا مع الظلام حولى قطط تتضاجع وكلاب أيضا
وبومة تقف بجوار مني
وصوتك تنطق به ثغور اليمامات على الأشجار الشبحية
وروحك، البهو النبوي، تتدلى في شقوق المكان.

الموسيقى مارسيل هي المرآة الأعمق للمجهول الساكن فينا والخالق
لنا والمميت لنا، والأمكنة كلها سائلة سائبة عند المضي من التمام /
الموسيقى إلى الزوال / الشعر.

الموسيقى هوية أوائل الأكوان فى رأسي.
الموسيقى مخلصتى الوحيدة من الآن الكثيف المتعدد.
الموسيقى أعظم خطر لادي على لغتى
إنها تصفينى تماما ، تغربل حاجتى للتعبير بشكل مطلق.
الموسيقى شعيرية الصوت المتصوفة.
تقطع كل العلاقات بى مع كل شىء
وتبقى علاقتى مع الوجد فقط.

بعض الموسيقى تدلني على أماكن لا أصل إليها فى التنجيم اللغوي.
إنها تؤكد المطلق الوحيد المستقر الدلالة فيّ.
أي كثرة تُنجبيني يا موسيقى، أي وحدة ؟

آتيها محتاجا لعلة تُهاتفِ وجداني، أرحل منها مكتفيا.

إنها الغزو الوحيد للحس والحدس معا.

بضاعة الخروج من الحدود، معوضة التيه.

ما الذي عاد مني إليّ بعدها

ما الذي رحل مني إليّ بعدها؟

كل شيء.

صوتك

يغيظ روعي الملوثة

بآلاف الخطايا

ويكتب شمسا على ظلامي،

لم اضأت المصباح

المعلق على لغتي

بدون أن تخبرني بذلك؟

كيف لك أن تنجو

من أذناي الصامتة

المليئة بالصراخ؟

هيا تعال

ولا تأتي بدون صوتك.

فى تراتيل المخيلة

صوتك

وصرختي

يتعانقوا بأوبرائية.

تقلصت ووليت إلى الأرض المتجاوزة لكل الجغرافيا

وما ضننت على الدروب بالعلامات والاشارات.

الكتابة بالغياب

أجلس في الشرفة مستحماً في ضوء الشمس الآن وفكرت أن أكتب
لكِ.

لا شيء يُنشي في الصباح أكثر من مناوشة الضوء بالاصابع الملوثة
بدم الليل

بعد عبوره لبحار الضباب والزرقة في الأفق

لا شيء يُنشي سوى مهد خيالي

وسط أبعاد الشعر وجهاته الموهودة في أنفاس الأشياء.

ينتابني شعورا دافئا تجاه العالم الذي صنعتيه لذاتك، عالم قلبك
المستقصي كهفي بدون توجيه منك. أحب وحيك اللامشروط
واللاموجه والمستعار بعرفانات صوفية ووجودية، الوحي الذي لا
تتحكمي فيه ولا تتصرفي في انسداله.

هل كنت محقا في أن أهيل على قلبي مسؤولية الألم في العالم كله ؟
هل كنت محقا في التثنت المتطرف في شتي الأفكار التي تهدد
الوجود الذاتي والبقاء ؟ هل كنت محقا في التواصل مع لانهاية
المكبوت لى وللآخر بدون رادع أخلاقي؟

الألم كله في ممكني لا في حتم العالم

الألم في الحقائق الرؤيوية لا في الحقائق الفيزيائية

الألم في إمكانية كل شيء.

رؤاي عن العالم غريبة

لا أعلم هل هي بسبب الشاعرية المفرطة

والرهافة تجاه المرئي مما يسمح بتكوين تصاوير غريبة؟

دوما أحلم أنى فى ضباب لا تُطاق خلاسيته

أفكر فى معنى المعنى وأشياء ليست لها علاقة بأى شىء واقعي.

لم من يكسر حدود العالم ولا يبتنى حدودا أخرى له يتيه فى الكابوس
؟

لم الدجية تقهر الحلم وتُمثّل به بعدوانية و عنف ورعب فى داخلى؟

أصبحت أمرار أكثر الأشياء فظائعية ولا أنفعل منها

انتهت مقاومتى لوعبي الكئيب

أنا جثة من ضوء لا مفر لها ولا تنتظر شيئا.

خرافة مسجونة فى زجاج اللغة المكسور وخرابة الالوان.

الحرية من سيطرة الوعي أصبحت تخنقنى جدا

والخلود والفناء أصبحوا سواء

والضوء تشظى على أجسام المعاني المتألّمة ولم يشفها

وعار الكلي من عبثه انفجر.

إلى متى أسجن الحقيقة تجاه سجانى ومسجونى؟

أنا كون - كل إنسان فى الحقيقة كون - خصب فى داخله ، فى تير
اللامستحوذ عليه من العالم فى تخييلاته، بعيدا عن كل الموعى به ،
قريبا من العرفان الخاص المستحقر المختلف ، منبتقا منه ، بارئا ما
لم يُرَي ، بارئا معشوقيه المفقودين بقدرة الشعر ومرتاحا فى هذا
الكون المحاكى اللافيزيائى.

كيف أُعرف ذاتي إليك؟ كيف أصف ذاتي تلك بدون أن أغمضها أكثر
؟ أدوات التعبير أدوات حجب للجوهر الذى لا يُدرك إلا بالصمت
العميق وبدون تعريف له ، فالوصف والتعبير يدمرون مخزون
لانهايتي الفوضوية.

إنى أحضن أحدا أو شيئا عندما أكتب

إنى أكون ثانية

ولا أخدم أى أبعاد.

أعرف أن هناك شاعر عيشه فخالى يكون البطل الرئيسى فى مشهد
الكون الأخير، أعرف أنه غائب إلى الآن ولم يتكلم.

أسائلك أن تصلحى أجنحتي وأسائل الزمار المحزون، أصلحى ما
أفسده العالم وما تاجر به فى سوق المعانى.

أحرث الآخر بأناي فأفقدتها

أبتعد عنه فأفقدتها بالوحدة.

ولا أوول نفسي أبدا بأنا ثابتة ، بل بأنا متحركة وحركتها تنتج فيها
محتوى الآخرون جميعهم.

يطير فيّ فيك
وأجوع لفناننا معا
ولا وثن لهوية لنا.
لو تداخلنا هل نتجزأ لغيرنا؟
لو افترقنا هل يبقى كلانا متحدا؟
صقلت طيفك من أحياز النور الغائب
أطعمته هويتي بأنواعها
وهوية المتخيلات الجمالية،
لم أربطه بمرفأ في المدى حتى هرب
لما لاقى شوكي الطيب
وقلبي المقتبس من العتمة.
أخذتك من كل حيث وجدت فيه المطلق
وكل ملكوت خفيف يسعف حوائج العرفان.
أستسقي مجهولي من هذه الطيوف الباطلة
في الليل المليء بالاغتراب.

الحياة لعبة العبث، لعبة المجهول ، الانسان سيزيف أو عدة ، يحمل
صخورا ولا يعرف اليد التي تسوطه ليتحرك ولا يعرف لم يحمل هذه

الصخور ولا يعرف الجهة التي يجب أن يضعها بها ولا يعرف ماهية
الصخور والذي يقاوم العبث هي غريزته المأساوية للبقاء فقط.

سقيت جهتك بكليّ وما سقيت جهتي ببعضك

سقيت ما أويت إليه قاطبة بطيفك ولم تسقي ما أويت له بذرتي."

إلى غريبة

الصباح هذا مشمس جدا، الاضواء تتدلى وتغرق على جسدي، الروح نشطة على غير العادة لاستيفاء وحي الاشياء. لا أعلم ليس غزلا الكتابة لكِ لكنه تعبير عن شعور مجهول، فتجريد الأمور من النوازع الشعورية أمر سلطوي جدا.

الامر بدأ في ظروف قاسية لمحت فيها طيفك، راقبته خلسة، وبسبب الوحدة الكبيرة لم أقترب ليس خوفا ولكن ترددا أو شكاً في غواية الأفل أنا.

سأكتب شعرا وربما شذرات وربما نثرا في النص بسبب الانتقال إلى جماليات كل منهما، رغم أنني لا أعتقد في صرامة التصنيف وأعتقد في كونية كل شيء كشعر كون هناك مجاهيل كثيرة بالعالم والقفرة التي نستطيع بها الوصول للمعنى تقوم بأداة المجاز.

حنانيك يا ... حنانيك بالوجود أو الانعدام حولي، وفي كلا الأمرين اشعريني بغنائية قلبك بالتمسك أو التخلي.

هناك كفر متصوف، كفر نوراني، الكفر بالعالم والناس وهذا ما أنا عليه. وترك الشأن للقلب، والغربة الكاملة والهيام في الشيرازي ورابعة العدوية ومريم العذراء. لا أعلم سري كئيب دوما وحكائيتي ذهانية دوما، تعبت من الظل وأنا الآن أخرج للنور لاحتراق أمام عينك الكليمة.

ماذا نحكي في لغتنا؟ هل هو كلنا اللغوي مع مفقود من اللغويات لم
تترجم بعد؟ هل أفنى في التجريد لأصل لعالمك مصفى من العالم؟ أسئلة
كثيرا تحتاج أعمارا وتساوي عمري.

الشعر وحة الأزلي الدائمة

و حمة الخالق

والشاعر و حمة الزهرة الحزينة

والربات المحتجة في الظلال.

قلبي الان قلق كقلق الصوفي عند احتضار شيخه ومعناه، من ردك
الذي لا أتوقعه إما بصمت خشن أو بكلام شوكي كون الكآبة شوفها
دوما جنائزي.

اللغة التي كتبتها ليست عن مقدرة لغوية، فلا تحمل الأداة إلا بمتن
حقيقي. والروح التي تحدثك تدعوك إلى أي مكان لشرب القهوة، كنوع
من منتهى جمالي في المسافة الأيلة بين وجهينا.

لا أعلم شيئا عن العالم فعلا ولا كيف يسير، ولا كم فسد السائد وجهة
النظر في المفاهيم بسبب الوحدة والابتعاد عن الناس ولكن أظن أن
جوهرك رغم خوضه العالم يحتفظ بعد بطفولة الزهرة.

إلى رشا مكى

لا يعنينى هذا العالم كله رشا ، بزيفه وحقيقته، أريد صوفة مهترئة
حاملة عرق عارف فقط ونبيذ بيتى و زمار حزين. لم يعد يهمنى من
نسانى واتألم لمن يتذكرنى لأنى سأؤلمه برحيلي يوما. لم لا نكون عدما
عندما نريد ونترك عدن المجاز؟ أسألك في لحظات ترك صليبي قبل
أن أحمله ثانية ذلك.

قلبي استوت فيه المشاعر كلها والنشوة فقط في الوحدة المطلقة، لا
أعرف من صقلنى هكذا؟ هل هو ألم الحقيقة؟ هل هي مرأتى
الشديدة؟ الدمع ابن النبع خذلنى كثيرا والكلمات رحيق هذا الخراب لا
تنبىء سوى عن أسوار لانهاية قادمة.

أريد أن أستريح فقط، علنى أرى المعنى الطفولى في العالم الذى كنت
أراه سابقا في نشء الذكرى.

رغم كل هذه الألوان في الكادر الصوفى، رغم بياض المدى أحيانا لكن
الفرشاة خسرت معناها.

سنكون ، لا أعرف متى ولكن سنكون عند بدء ما لاله لم ينتجه الازل
بعد.

المعنى خوان

أشطب ذاتي من قواميس الكائنات
وأضعها في خزانة الطيوف الافلة
فهل تتقدمي لأرض التلاشي المصمتة والمفتوحة،النور؟
وحيكِ بنكهة النبيذ الأحمر البيتي
لمعة العين ودفقة المعنى وشساعة التأويل
كمبهم تخلى عن كشفه الدقيق للمجاز.

المعنى خوان،خوانة لغته وخوان حضوره وخوان قائله لكنهه،ولكني
أحاول أن أرققه دوما بعجينة التصوف وأخمره في عين قلبي.ومعناك
يبشر بالزلفى من المنسلخين عن هذا المجتمع.دقة البصيرة الشعرية
تعتمد على مدى النور في داخل الإنسان ومشيه في وحدته.

هيا نزدلف من بيتنا بعد اللغة

هيا نرتعش من طوفنا بعد البلاد.

الروح خمارة الكآبة والحقيقة

الطّيبية في يد المدى ملونة

والمسافة حاجبة متنها

فكيف نتصف بالطيران رغم شبك الابعاد لجسدنا بالأرض؟

التفكير الشعري تفكير ميثولوجي بطبعه، تفكير يضم تحته كل أنواع التفكير الأخرى، وله علاقة قوية بالغائب والطيف والظل والرائحة، أي كل ما لم يكتمل وجوده الفيزيائي لا الروحي. لذلك ستجديني دوما هائما في حولي وفي دن القصائد من مبهم اللدن.

الخوض

خواض في الأعماق الكليمة

ونبوتي في طلسمي.

لا أنذر للمعابد ذاتي

ولا مطويي.

قلبي بشير البداية والنهاية معا

وخطوتي تدغم أزمانا

وتخدش الصير بوعدھا على المعنى.

لا يفهمني من لا يفهم المجنون أو يصدق حدسه.

لا أعرف لي ذاتا

إلا ما أوول بواسطة الدف والمزمار.

لا أعرف لي عالما

إلا ما أوول بواسطة الشعر.

أشتهي القصيدة المحتجبة التي بين اللغة والعالم

وكلام التبدي للأشياء.

خلصني من جسدي

طرزت الشمول رغم تعاستي بالكرز والعنب

حشوت الدلالة بالعجوة

واجترأت على الموات

وعصمت سلافة وجودي من السواد

لتغفر لي الزهرات

لتغفر لي الأشواك..

خلصني يا إلهي من جسدي

جرد مني حسي

ينز النور في سكري

بوحدة لا تحدو صومعتي،

هزة وتريتك أفنتني كلي

وصلاتي أبعدتك عني

متى يستثنني حولك إنّي.

وجودي لا يشبع من عينك

ومتكلمي كله متسع قلبك

والشعر وصلني الوحيد بيني وبينك

واستسقاء فيك وعناك ومنك
أين أذهب سوى ليائك؟
أين أفر سوى من لاءك؟
أفهمني النور يا مالك
نُسكي شطح هالك
وخلقلي ليس حالك..
طُف وغنِ يا قلبي
فاتحتك زوالك فيه
خاتمتك بداية عيه
ولا شيء يُبطلكما أنا.
الروح تدفأ بونس الشبيه
والشبيه تائه في الرقص والطيران.

الدين والدمار

أدن الأشكال وأعصي الفوضي
و جنسي الشعري يسألني عن خطيئتي.
لاعلل خواري أفعل ذلك
وأنسى أغوار الميلانخوليا.
أؤولت بالذهان قلبي
خرقة مسبوكة من مخالاب الجميع
لا دفء فيها لشساعة برد المتكىء/اللغة.

شأن اليمام

أُباحث في عينيكِ شأن اليمام
والجوى أمر على لظى المخيال
أنجزت نضارتي من سرقة وحيك
ونشرتها لكل محب في كل حال
رقصتكِ عيشي وراء البلاد
وطيفكِ يلتئم في صومعتي وفي الانعزال
متى نكون معا بلا بين
وتنتهى خطوتي إليكِ والترحال؟

إلى أدونيس

لا يمكن أن يحاكمني العالم أدونيس، لا يمكن أن يحاكم شخصاً فقد كل شيء لأجل المعنى، لا يمكن أن يسجنوني مهما كانت قضبانهم، لا يمكن أبداً أن تسجن الحقيقة. ولكني أتألم وألمي متشدد لمعرفة متنه ويتلوه دوماً جوهر هذا العالم.

الأمل مخيف أدونيس، الأمل يدمر أكثر من اليأس لأن الطاقة الحاملة له ترتد بعد فشله إلى طاقة تدميرية للذات، ولكني أقاوم ذلك بأني لا أوول نفسي أبداً بأنا ثابتة، بل بأنا متحركة وحركتها تنتج فيها محتوى الآخرون جميعهم. وأحاول أن أقول لنفسي ما في هاجسي دوماً في النشوة في الرقص أن كل إنسان لانهائية، ولكن هناك أشخاص تختار بسبب الخوف أن تكون لانهايتها مكبوتة وهناك أشخاص تختار أن تكون لانهايتها حرة.

تركت المعبد خرباً أدونيس

ورحلت بخطاياي للزهور الحزينة

أعترف

أحدق في صليبي

وأدفع الزوال للتمام،

هل أنت متن النغم في رقصي

وحوي الشغاف بعد تجردها لنفسي؟

والسؤال شعر العلم والفلسفة الاقوى.
أثارك المعنائية هنا يُعريها عوز العالم
أركيولوجيا رعودك وشهبك
ثيران النبوة ببيولوجيتها الألم والجنون.
أهلا بخلاسيات.
وَاضِحِي مهووس بمجهوله.
وأورادي دن المتاهات والأجنحة.
شائكا وشوكيا الرحم الأول
وأجنحة المقيد دوما
ورحيما دوبامين المجاز.
ولكني أقول لنفسي هذه رُقاي ،لغة ملعونة للعالم
فطبيبي يا رؤوس بدلال الهشيم.
أشرقت المآقي الآن بالدمع ونامت في حُسن السواد
وشردت الروح لما بعده
أهلة بحزنها وجرار مجهولها
تكشف المتوارى فيها
بجمال غناء المكمّل والمكتحل بدم الورد.

....

....

بترت بالضوء الساخن أدونيس نزوعي للسجن
ولم أوثن حتى السور الذي يحميني من الموت

لم أوثن أناي

لم أوثن المطلق

لأن الوثن امتداد لأناي الحجرية.

من نور كانت نواة المعنى وفي ظلمة نبتت
والأرض الخربة تلك ذرة في كمال اللون

والهيم سائر بي وبها للوحدة.

أدع صليبي، أفك مساميره، أثبته في مكان آخر، أفكه ثانية، أهرب منه، لا
أعلم هل وحده من يسعني؟ من صلبني أول مرة، العالم أم ذاتي؟ أفر من
السؤال، أكسره، هل أرتق غيره؟ لا سأقاوم التيه، لن أكون يسوعا، قلبي
لا يحتمل كل هذا الألم!.

لم أتبين هيئة رأسي وأنا أكتب هل هي غيمة أم كسارة؟

أزحزح عيني عن عيني

وأضمر وجهي في محوي

لأرى بوجودك عمقي

وأختفي في سكري.

وسكري بوصف قليل لانه مفهوم طويل ومتطور كتبته في تلك النثرية
وأنا سكران فعلا واصفا حالتي"

الروح تثبت النسب الألوهي لنا والجسد النسب إلى الزوال وذلك
يتضح في السكر بعد التلاشي الجسدي وبقاء ما يتم الشعور به
واكتماله و طفوه لكن بدون تديين المجهول ذلك.

السكر ينشيء الذات في مستويات لغة لانهاية تقدر فيها الذات لكون
كل شيء والتحدث بلسانه.

أسيطر على العالم لازلت، على هذه الحركة العنيفة للحضور الذاتي
،حركة الحضور ضد البيئات الكونية لها،بالانتقال المستمر حتى
الغياب.

في السكر أكون الجذر الطائر على السجون والشساعات التي تجمع
التائقين،فيه تتعدد الذات وتتقلص حتى تفنى وتتجمع وتتقلص بأشكال
اخرى والموضوع للذات في سكرها هي ذاتها.وحكمة هذا السكر في
تهدجات النبيذ على مجرى المرىء،وعوالم اللون الطافرة منه وكونه
يخلخل الوعي حتى يخرجته عن تاريخه البعدي لينعم بمزامير تيه كل
شيء.

السكر يدمر الذات ،يفتتها ويخلطها ويقذفها."

خلف هذه الذات

في الغرفة المظلمة المغلقة

عوالم لانهاية

في بصيرة المخيل

ولا منفذ لها سوى ورقة

في خلدتها العدم

وفي حلمها الوجود.

ورغم تلك السوداوية والدمار الذاتي الذي هو بعد فردوسي كامل
البهاء في الشعر، كل شيء يحبل بمدغم مكنز هو الجمال الموجود
دائماً لمن أراد أن يراه وهذا من جدلياتي الداخلية، كيف تفوز الزهرة
على تاريخية الكآبة وكيف تلقي الأشياء بشعريتها في يدي؟ ورغم ذلك
لا يوجد عدالة جمالية في العالم، هناك أشياء أشتهرت بالجمال مثل
الأزهار وهناك أشياء بها جمالية عالية ومغمورة منها الخرائب.

بعد الكتابة لك

أنسخ من روعي عوالم لا ملجومة بأمدية الآخر

وأغيب في شجون المعنى.

أكبل المكان والزمن بالرقص

ولا سوار على قلبي ليشعر ويشعر الملاء.

وأصرخ

هاتوا صلبانكم قلبي عفي

هاتوا ألمكم روعي شقية

العالم شبح أهتكه بقلممي

وقرب النور المطلق أستريح.

الملاً فراغ مكّس بالألوان والحروف والأصوات

مقبور في أبعاد شوكية

وزهره لا ينجو من الممكن.

المعنى الذي يجعلني أكتب إلى الآن هو التحلل في ضخامة العالم

كدودة غريبة مُسمّمة تُحلّمينه وتفكه إلى فوضاه الأولى.

الكتابة الموت العميق أما الموت الأخير، موت الجسد، موت رديء.

أجرب الموت دوماً بواسطة اللغة تحت ألوان القمر الحزينة.

رغم أن كلما زادت قدرتي على الكتابة كلما قلّت بحار الكلمات.

الخبىء والمستتر

العيون كاشفة لما خبا واستتر
والشفتان الفنية الغازلة القبل لغيري خافقة من هزائم العالم
الخاصرة ملفوفة بنغم التوني وداليدا، تتغنج في عري للضوء الخالص.
أرواحنا تفتحها قبلة، لمسة يد، لغة، لون، وحي
فلا تدفني تكاثر أكوالك فقط في الورقة.
لنستقر في ليل ونعجن النجوم بماء اليم
وأزين بهم صدرك العاري الأسمر
أكتافك العارية أشم حريق الأثقال التي تربت عليهما
وألبسك خلالخيل تيامات
ونفك القضبان عن هيباتيا في رؤوسنا
ونكسر الصلبان التي تفرقني عن تلمس عنقك.
سأحنى يوما يديك وقدميك
وأوشم ظهرك بالقبل بشبقية
عسى الألم يندثر فيك
وفي محارك الشهية.

أرواحنا خلقت عارية.

ضدية

أنا ضد نفسي فقط
لا أقترّب من الآخرين
لأنني خوان الحضون
وخائفا من شوكي.
أرقي العالم بالجماليات لكن ذاتي لا
ورقيتي دوما باطلة الأثر.
و عتمتي التي تغذيت عليها منذ فترة طويلة
طوّرتها فأخذت حضوري كله.
تغمق هذه العنمة مع عمق فكري
وتتوسع مع وسعه.
لا اريد ألما لأحد ولا أعرف ماذا أفعل وكيف أوقف ألمي.
تمزقت في سيري نحو ذاتي
حتى خلت خطوتي مني
ولكنني لم أتوهم الهوية في اللجام أبدا.
يتضاعف في قلبي النفي للقوى السماوية والأرضية

رشد حسي انهمر في الفوضى الإدراكية
معناي تجرد إلى نهايته
الدلالة مالت في السواد
والعالم ذاكرة مآلم خارجية
فكيف أكون وأنا أتقيأ كونيّتي كلها في كل الأركان والجهات ؟
أدوات الانتحار كلها جاهزة
واحتمالات المصير كائنة في عقلي
وتهدجات وحيك حيرى في قلبي.
الرياح وراء النوافذ لقيطة من ربها الميثولوجي
والغرفة طائرة في ملكوتات البدء والأخروي
وأنا ضاجع في تصاويرك المتخيلة
أسكنها لأرى وأرى.
كان يمكن أن لا أكتب إليك جنسي التكويني
كان يمكن أن أبعثر خاطري وهاجسي في البشاعة بدلا
لكن الانفراجة الوحيدة في حكيي الخرافي لك.
أبحث في اضطرابي عن بلسم للحضور المزمّن
أبحث عن مرهم للمخيلة المحروقة بجحيم الآخر
لكن الألم وحده حميمي.

كسرة الضوء الحزينة

أنتِ كسرة ضوء

أُقيتِ في باطني المظلم

واتحدت بلا برازخ مع الروح الجوهريّة في شخوصي أجمعين.

معنى مؤصّل بألهة اليونان

ينشب في لغتي كلما تهت عن الحرية.

غيبية كاملة في مجرات الأثير

وانتشاء بما لا يتجسّد من الألوهي أبدأ.

خلاصاً منخوراً من رؤاكِ

أتبعه بكل خطاياي

لعل الصخب يهدأ في نهاية الطريق.

يدا تمسكني وأنا على حواف الانتحار

وتضع فيها كتائب من معاني.

فرشاة تتقاذف في وعيي وأنا في سكرات الاورجازم.

من شدّنا لِمى وسيرّ أسرنا للمجهول؟
الآن لا أعرف كيف أنادي الغيوث ،
كيف أعمد قلبي براعي الكلام الاول؟
ورغم ذلك مزهوا بتراتيل عينيك المتعبة
وخضار كل شيء سوانا.
أنطوي في لونك
أتكور بين شعيرات الفرشاة
وأغطس في سكر في غبش ملتوى عليه دعاوي من عقلينا.
أين رُقيتك الصامته لعيني الراقدة في الخراب؟
أهيلك حولي من طين الطيوف/اللغة
يا برية بريئة من الوحوش
وندى على المدى
ولا في بطن الازل.
أجادل ذاتي في معنى العالم
أجادلك في رأسي
في صحبة الاضحية بوجودنا لهباء مجدول من الغروب.
شهية الآية الرافضة دوما للعالم

ومضنية لمثيرها فيه.

هل نخلق معنى للارض التي نبذتنا؟

هل نخلق أرضنا المشتركة خارج الاين؟

وحيك من سلالة اللامعلوم وسلافته النادرة

إغو في الخصومة أكثر والهدم والملكوت الثائر

السراح لنا بلا أناواتنا

بويسكي من دم المطلق

وألوان وحروف وأصوات.

لن أظهر لغتي أبدا من العدم

لن أستلب ذاتي من النفي والجنون

وسأحتضنك يوما في ختامية مشهدي في العالم.

من خلق باطنك؟

من جعلك طفل العالم الغريب العاق؟

من ركلك نحو لانهايات المعاني؟

تشتم جذرك في الجذب

وتخلط روحك بالممكنات جميعها

تمتم..تمتم..بالزوال

السكون سيبتلعك أخيرا بصرامة

والسواء سيسود على الملاء..

التقويض الهوسي

من قوّض عرشي الخائف في المجهول ؟
هل اشترى العالم حضوري فيه
أم بعث غيابي في الوهوم العالية؟
الخروج سحيق في تكويني
والعدم يستلب مني خفيات الوجود المغوية.
أنسلخ إلى شيء كامل
والمقاومة للمجاز/عروس الأزلي خافتة.
أهرب الوقت لي من جسد الزمن.
والسامي الرخو يتشظى فوق رأسي
وأنتِ ربته صاحبة وكور مخيلتي.
الآن تغسل الطرائد مثلي نثائر الوحشيات في العالم
في المهجورات الميتة
ومباني الخراب من الطيفي
الآن وحيك مباشر ضد ادلجة التأويل.
هنا بيتي أنا الراوي للعوالم

في الخفاء وأثيره الملون
أعيد تعريف هويتي بالأشياء
وبما وراء المجرّد والموجود
ولا اعرف مساحة هذا ال " هنا " سوى وجودكِ بسرياليته وواقعيته.
في الخارج معنای متناقض مع معنای في داخلي
في الخارج هيمنة للاحر وفي الداخل هيمنة لي
في الخارج ظلمة نشطة وفي الداخل النجوم
في الخارج عشائر المصائر واضحة وفي الداخل ملغزة..
كتبت سابقا " يخاف الإنسان الوحدة لأنها تجويد مباشر ولكنه الحقيقي
لأنها استعارة عن ركام مخاوفه العميقة الموروثة.
فيا ضريحي الوحيد الفارغ من ساكنه المستقر
لا أخافك. "كتبتها سابقا"
لكني أخاف الآن أن تكون برزخا بيننا.
أشم دوما رائحة الرماد بكثافة في أنحاء الأمكنة التي أسير بها
وكليّ ألم يأس من تحطيم طبيعة الأفول في العالم
فدليني على سطوعا.. سطوعا لا يزول..

أنتِ من الطيوف القريبة التي المسافة بيني وبينها مغشوشة الحدوث
في الليل، من الأغوار المتشابهة والكهوف المخمورة بالتكون
باستمرار، لن أصف بشكل حَرْفي لأن الوصف تلويث لماهية الاشياء
والتعريف تشمئز منه اللانهائيات لكني سأكتب كعادتي بلا شكل كامل
وبلا فوضى كاملة.

أحتاج الكثير من الألسنة لأكتب والكثير من الشخصيات لأعيش في
المعنى

مرة للمطلق الغائر الذي سُمي ولم يُعرَف

ومرة للمقيد الذي أتصوره تكوين كل شيء الداخلي

ومرة كمجنون يرجف له الشعراء ويضحك الأطفال

ومرة كسريالي ضد الفيزياء

ومرة كراعي الشامات على النهود والوشوم أسفلها

ومرة كمستهام في خزائن وحرائر المخيلة

ومرة كمخمور يُسري مع كأسه ولا يرجع إلا بفنائمه

ومرة كراهب صومعته مجتاحة من الدم المختلط للسهروردي

والحلاج وهيباتيا

أحتاج الضلال في وجهة نظر الدلالة لأنه مليء بالهوية للأرض

أحتاج الدواة المجردة

وأحراش الجبانات والخراب لأثمر السنابل الميته والسموم
أحتاج أن أهجر دوما من نفسي إلى غيرها المقارن بالشطح
أحتاج أن أكونك لاراني بفنية ولارى العالم بحمق الحقيقة
أحتاج شمعة واحدة أضيء بها ظلمة الكنه في الكتابة ولكني لا أجدها
!

الشعر بالنسبة لي مريض لا للعالم كله
خالق المطلق في مجهوله ،مطوره ومفعله
طلع الأزلي الوارف على أغصان الحدوث.
أنادم كل شيء في العالم هذه الأيام
وأبقى وحيدا في النهاية
أكسر جلال المعنى والمنسي
ولغتي حاجز لفنائي.

اللغة كفان كل الأناء التي فقدت فيها السيطرة على صرختي الجوانية
والتي كنت فيها ذاتي فقط بشكل شبه كامل
وستكون معي خيلتي وزليخاي اللغة حتى أتوارى
وأنتسخ للضمائر جميعها وللعدم الكثيف
عندها لن يضمني بيتا ولا قبرا ولا قلبا

ولا مقام سوى بياضك المبعثرة فيه الشتاتات.

لنتفكك كشخوص دالي ومواده

نُربي الفراشات حيناً ونُربي الالهة والشياطين حيناً آخر

ولا نُصلي للعالم أبداً.

لنضحك من شهوة الضوء لمداعبة وجوهنا التعيسة

ونرتاح على كف الحرف واللون بعد تعب الرحلة المزمنة في الرأس.

طيفك الواهب الأول للطمأنينة والراحة خارج اللغة

بصمت يتضوع كناية آل إلى مكبوت نوري وعتمي

رغم إنهاكي من مقاومة المطلق الناصع في المخيلة.

حركت عقلي لأقصاه حتى انفلت نظامه

وهبطت في قعر العالم فجئن من فرط الوعي

وظلمت المعنى معي وتاريخ الدلالات جميعها

فرطبي عقلي بهواء أجنحتك البارد وعللك لضم الزهور.

غطرسة الألم

استيقظت وفيّ ألم له غطرسة على كل باطني.
قلبي هذه الزنزارة الهائلة للمشاعر الغزيرة العشوائية
كان مضطربا متراوفا بين الاستكراه والانتشاء واستطلاع الغائب في
حضوري.

أما الجسد أرخص ما في الكيان
منحوت من الكيمياء المخدرة والاضطرابات العنيفة.
أردت أن أغلب الصمت وحاولت الكتابة
فصعقتني الحروف بالهوية المكبوتة المستعبدة من قوانين الروح
المحاربة.
حاولت نداء الأشياء فانبتق كل ما ناديته بالزوال.

سرديّة لداوود عبدالسيد

كنت دوما أريد أن أفهم كل شيء يا داوود بالتفصيل الممل كما يقال، أي شيء يجري حولي، يجري فيّ. أفصص العوالم الحاضرة والممكنة وكل الألم كان من تلك العوالم الممكنة الغائبة عن معيشي وكل النشوة كذلك. الكثيرين لا يعرفوها ولا يدخلوها حتى، يؤخروا قدما دوما إليها لأنها تحوي ظلاما وضبابا يمويه ويمسح الثبات العقلي. وتكون منها رفضا للاجتماع وعشقا للسكون والهيام في ما لا يتجسد، الآخر كطيف لا حضور كامل وكنت أظن أن ذلك تعصب هوياتي لأنني أطبع من ذاتي في هذه الطيوف فينتج الشعر اللولبي في دائرة وجودي أنا فقط..

كان تمردي بسبب تهميشي الذي نجح في تكوين هوية مضادة لكل الهويات، هوية مَحوية لتراث وحادثة الانتماء لأي شيء وكثرت الوحشية مع الوقت في التعامل مع المعاني وكثر الرفض لعلاقتي مع كل شيء رغم طبييتي الشديدة التي ربما ورثتها من تأمل الجماليات العذرية.

قلبي أرضك الخائفة الحزينة

ومعشوقيني تائهين فيها يبحثون عنيّ وأبحث عنهم.

وعوالمك كنت أجد ذاتي تلامس شخوصها الوحيديين دوما وتقول على لساني الممزق

" لا تدخلوا كهفي الذي تُعمره الثعابين والشياطين

الذي لا رحلة إليه ولا إشاره فيه

لا تعرفوا أطلس الألم ذاك

الملىء بما لم يروضه شيئاً

المنسي في مخيلاتكم."

اللغة تفاحة الأرض؟

من قطفها

يهبط إلى ملكوت الألم؟.

الصادقون تائهون داوود دوما وحزاني من إثر فساد جوهر
العالم. المزيفون يتناولون العالم بدعامات الأوهام.

كنت أنحت بسكون عوالمي

وكانت تطير في الفراغ أيضا بسكون.

إن صرخت هل أكل الأين وما فيه داوود؟

إن صمت هل أحوي الأين وما فيه؟

أنادي

والمنادى الهاجر يستكره زلفاي

ويستحب غيري

فأنأى لعل الروح تطيب بالبعاد

لعلها تطيب برسائل البحر والناي.

أحلم أن أحرر العالم من الزمن داوود بفتازيا طفولية، أحلم أن أجن
لأن الجنون مضاد للوحدة، مضاد للحياة مع الذات فقط. فمعارفي
سجون تعذبني. وأحلم بالموت دوما حسيا فهو صديقي التخيلي الأول
بعد الشيطان.

حرا المنتحر من أبوته وبنوته للعالم

حرا من نبوته الهلامية لرؤوس السكارى

حرا من قيوده رغم بيوته الوجدانية للمتألمين.

أنتظر الغرزة التي ستلضم بها عوالمي كلها، وأنفذ في مكبوت المرأة
التي رأت كل شيء، وما تكلمت بشيء. وفي خلال ذلك أمتص الأيل
والمخرب والحزين من العالم، وأترك له خضاره لتستمتع به الحية
أنواتهم.

الحزن سكر الوجوه داوود

لون مفارق في العيون.

ووجهك الكئيب بعيون حاملة أثقال ماهوية ووجودية وماورائية.

الكائن اللغوي الذي أحويه أو يحويني، لا أعلم من منا يسع
المجموع!، يجعلني بحار من مؤولات دوما حتى عندما أكون عاطلا
عن الإشعاع، أنفجر بحس حضوري في المرايا غير الزجاجية وأنبذ
غيايبي. كما أنت الكائن الصوري الممتد في سينمائية التكوين هل خلقنا
حيلة للحياة ونفاذ في المدلهمات؟ هل يحوي الكادر العوالم؟ هل تحوي
القصيدة؟ أشك في قصيدنا العاري النقي.

التقيت بك مرارا في مخيلتي الشاطحة، أعانك بيساري الذي فيه ما لم
يُدنسه العالم بعد، رغم تفشيله إياي في كل شيء إلا أن أكون
أنا. التقيت بك لامحو وأجمع حاكمية الشعر عليّ. فيا مخرج الارتوش
لما بقى من صمت الأحد هناك صمت هنا يتسع ليدك الصاقلة وعين
قلبك.

أما عنيّ فأنا لا أجيد تعريفني لأي أحد ولكن ممكن أوولني بأحد
صفاتني وهي الصراخ دوما صرختي نظرات في عين المجهول.

رسالة لغربية

تعودت أن أكتب رسائل للغرباء دوماً، لا يقرأها أو يقرأها من وجهتها إليه وربما تُطوى في أرواحهم وربما لا تدخل إلى مرحلة الدمغ فيهم شيئاً. ربما بسبب الوحدة، الجميع بالنسبة لي غريب وأنا بالنسبة للجميع غريباً والغريب مستباح بلا علة ولا دية في عوالم الآخرين. لكن في لحظات معينة تقترب هذه الطيوف البعيدة لتدخل إلى عالمي وأدخل إلى عالمها سرىا حتى بدون أن يعلموا. أنت من كبريات تلك الطيوف التي أكونها كل يوم في هذه الخزانة المغلقة التي تسمى رأسي والتي تضم عوالم خيالية لانهائية.

لفظة الغريب ملغزة جدا ومغشوشة، لا أعلم ما دلالتها في رؤيتك ولكن بالنسبة لي الغريب هو الشخص المفقود الذي لا يحتوى على أي حمولة أو تكوين مشابه لنا، ليس هو من لا نعرفه بواقعيته ومن لم نتحدث معه من قبل. وأظن أننا نحتوي على حمولة مشابهة ومشاركة إلى حد ما.

يشفع طيفك بدون أن تعرفي إلى هذا الضيق أن يتحول إلى دفقات صوفية، أستسقيها من وجودك البعيد، ربما نحن من نخلق وحي الأشخاص ولكن ليس بالكامل، يظل هناك إشارات بسيطة لمفاهيم ما تدلنا على التبحر في التخيل عنهم، هناك مجهول كامل فيك يسمح بتأويله بفرط. وأنا أظن أن كل شيء له وحي حتى أبشع الأشياء، حتى الديدان الأخيرة في القبر وحتى البئر السحيق الملىء بوجوهي الذي يسمى اللغة.

في تعانق شفقتينا

ستبرز عوالم مسافرة في سديم الالوهي
كمفر كفراش لتعبنا من أهلية الموت لنا.

تعري

واهربي لصدري

لتقل شرور الليل

ويهتدي النداء بالوجد لجوفك.

أغرس أصابعي في بياضك

لارشف سبائك الشهوة

المتداية من وحيك.

يا فينوس الألوهية

التقطي نثائري

من لدن الأراضي الخربة الحرة من التشكيل

وانحتيهم لحافا لعريك أمام اللغة والمرآة.

المفر السائل

أين أذهب عند عتمة الأماكن جميعها؟
علوم المعنى جميعها تخالط النهاية
والروح رست في محض العدم.
شريدة ملكاتي على العبث
مثل الوعول الشاردة منذ الازل على الجداريات.
كيف أدفن العالم برحمة
وأنقش عليه لوحة المدى
وأضعه في خزانة الكلمة؟
ري الإرادة حرّف السلام للحرب مع كل شيء.

هكذا تكلم فان جوخ

قضيت حياتي بين المصحات
بين الألوان الحزينة رغم خضارها الظاهري
ورغم ذلك كانت حياتي رتيبة إلا في رأسي
لم أقطع أذني فقط أكلتها صرخني.
لم أكن أعلم أنني سأصير مشهورا لفني بل لحياتي
وسيهملني عصري وشراحه كعادة الحقيقيين.
خرابي يبتهجوا له يا للمعرة الأبدية
وفوضاي رغم نظمهم يقدسوها
ووحدتي ،معصرة العوالم، لهم جحيما.

الحنين للحضور

هل يتذكرني من غبت عنه
ويضيء شمعة في مذبح قلبه لي
ويضعني في سماوات صفنه؟
هل ينجي طيفي الركامي في حيثه
ويعتلي عمقه ليجدني نَسْخه؟
هل يُرمزني بذاته ويستولد مع وهيجه لهبي؟
هل يبقيني في سحيقه
وفي ما أنس تأبيده؟
تتعاقب في ذاتي الذوات والآخرين
وكلهم هاجرين حويي.

من؟

من نفاك لحقيقتك

وكظم نوره عنك

وتشوق رغم ذلك لازدلافك اللانهائي؟

من أحضر طيفه في أيناك

و غاب بوجوده

وضيق البرزخ بينك وبينه؟

من أهداك ذاته في فنائك

وحجبها في بقائك؟

نحو البدء

عائدا نحو البدء

بموتي المأساوي

المنخول من علل الوجود في إحدائه

أروض العهود التي حملتها من التكوين

واهمل مسؤوليتها

وأقفر مسلما سقوطي للهباء.

أشتم في ذاتي فاتحة اشعاعات خبيثة ضد جماليات العالم

ولا أعرف لم تستبعدني اللغة من استظهار شروح ذلك.

أسفه من الاحتمال) الذي لا ينتمي وحده إلى شيء)

وانجذب محشوا بمحصول كشمي كله المطبوخ على الورق

والمنزوع من التخومات.

أعطي وحيي لحبس

أعطيه للغة لا تأتلف مع الماهية

أعطيه لغربية تعرقل التفكير في الموات.

كلما تعمق الوعي في الكنه كلما اختفت العزاءات له.

لا أعرف طريقة أخرى لكي أبقى بخير إلا أن ادمرني أو أبتعد عن ذاتي.

ضد المعني يسير كلي ببشارات النهاية

ومعى عوالمي الباذخة

مريدا في سطوة مطلقة للمحو

لجمع شساعات تياهه

ولا أتبع منهجا في كفايتي من الوجود.

وأحدس "ستفقد مع حضورك الكثيف في اللغة حضورك الواقعي

والحسي في العالم

ستفقد روح الأشياء

ستفقد ما هو راكد في عاطفتك تجاه ذاتك

ستستدئب حتى على نفاذك المزعوم للماورائيات

وعلاقاتك الباهتة ستتضرب أكثر

وجنسك سيئيه في أجناس بحثك".

أحدس "جرحا في نسب الالوهي اللاواعي

ولغة لهذا الجرح

تركت سوادا يوشي بغموض مصيره

ويوصي بتقطييه بغلبة الشعر

جرحا هنا في قلبي امتدت ريحه وامتد بيانه

خارج رخوه

خارج صقله

بعيدا عن جلد العالم"

أشعر دوما منعم بتهديد طوال الوقت من الغرباء حولي

تهديد من مألوفهم الذي لا استطيع تمثيله او تقمصه.

وأكتب في سُكري

"

كنت عالما معزولا

تهرطق فيه أشياءه جميعها

ضد ذواتها.

التشهيّة والنأي

إلى من تَوَقَّني ونأى
وعانقني ورزح في عناقه وداعه الأبدى
أناديك خاليا من الخوف الجائر على معنى وجدي
كمسيرٍ وساررٍ لكنهك
فاقترب يا ساجعي على الجنون والموات
كافرك في دجيتك
يشرق بذاته ووحدته
متحلٍ بالغرابة العميقة
فبقوتك و غضبك تجلى لا رحمتك وعفوك
أريد أن أفنى
وأزهد فيك مرة
زل خمارك
واعصم نفسك من إيلامي ثانية
وتعال لعريي.
أيها المطلق الحزين
كرامات الزهور جفت

وتواشيح المبهم صمتت
فاغرف لي من جهرك وسرك
العارف يحارب عرفانه
يقاوم دنه لأكوانه.
يجرح الآخر علمي بك
وما يسري في مفهمتي
يؤولك بغير وحدتك فينقصك كلك
يوحشك كهويته
ويزنك بحسه وأناه
فيهدرك على كيفه وكمه.
رشد عريك عليّ
وحجبك عليهم
لا أقوى على نورك
ولا يقدروا على ظلمتك.
لعنوني باسمك في غيبك
وأدخلوني نارك بلغتك
يا عيني ألمى عماني عنهم
وأظهرك لي

أحبك رغم طردك لي
رغم وداعك لي
رغم خفيتي من العالم.

الحاوي والهاجر

يا مَنْ حوى وهجر
قلبي جُن من الألم وكفر
وعطيتك النورانية تعرت بلا دُثر
لم تحتجب في الكل وتتجلى في الشذر؟
عيني فتلتك في المرأى
وورطت العماء فيك
فاسمع نبض قلبي الأخير لعله يفنيني ويُنشيك
أناديك بما شاء حزني فيك
ابتليني بحقيقتي وانذر وحدتك لي..

لا أحد

لا أحد فيك أو خارجك ينجيك من المصير الشمولي
لا أحد يمسح دموع الدلالات السماوية غيرك
لا أحد يهتم بالمعنى أكثر من حياته اليومية
لا أحد يزخرف الفقاعة الكونية ويثقبها في آخر الليل
لا أحد خوابيه خراب وظواهره خراب ومع ذلك يقسم بخرابه
لا أحد خيط من مجاز لا يركع أبدا لقانون
لا أحد أبصر ذاته وتداولها في اللغة بالكل.

لا خمار

لا خمار على شظاياي
مراتع للغرباء يا إلهي
رغم لفائف اللغة الغامضة
وأقنعة الانفعالات كلها.
قلبي مخنوق يا أمي بين ضلوعي الممزقة
التيه حوام والمتاهة في
وخلف جدران الغرفة متاهة أخرى
سكرى ضارع له
ووعي ضارع في جعبة النداء.
لا يرى المقبور جمالية سوى في حجب الفناء.
لك يا إلهي أرتشف.
كلك انكشف
فيا لأمري تعال
خذ جنسك
واسمك من على وجودي.

إلى عبدالمنعم رمضان

مشيت

والحيل في يديك للحياة

مرة شهود المعنى في القلب

مرة عرفان المطلق رغم القيد

مرة تأصيل الشعير في العالم

وقلبك محزون ممن ترك جوفه فيك

ونزل لبحر الموات

فاكفر يا منعم بمن ضلل المحجوب عنا

وأقصاه في الزوال.

لا يُنْشِينَا غير صوت اصطكاك أجنحة الحمام خلف النافذة في الفجر

رغم قلبنا المنفصم بين الوحشي والرهيف

رغم كيد الأمكنة والأزمنة.

إلى متى نمتحن العالم

ونكثر في البذور الملقاة فيه من أسئلتنا؟

السؤال ينبت صنوفا من المآلم

والمآلم تنبت زهدا وارتقاء في المتاهة.

يا صوت قلبي

جنس المعلوم كله يؤذيني

فلغز عوالمنا

وارمها في القيعان والأعلى.

لندهن ضلوعنا بدم الملاك الهابط

ونصرخ بالوجوب لحقنا في التلاشي

والتبخر على مرايا الكيان.

إلى أنسي الحاج

أنسي

يا أرهف من خلقت السماء

وأعمق من ألفت الأرض فيه جنونها

يا أحق قلب ودار بالمطلق

أغوتني المعاني مرارا ودمرتني

فتهت بما لم تكتبه أكثر.

لم أخلاقي مع ذاتي وحشية؟

ولم معياريتي دوما الفوضى الأكلة لجوف الأشياء؟

أنسي، دلني

مشارب الإشارات فنت

ولا شيء يُثْمَلُ المجنون.

كم طلعت لأعالي

وكم هبطت لأسافل

وعينك اليوتوبية لم تنسحق!

مجدلينية الزهرة تخفت

ويسوعية الرحيق المنبوذ منحت نفسها لوحشية العالم

فاقترب

من مرافىء الحلم والمخيلة

إخضر أنسي من لغتك لا كطيف بل كمتكلم وحامل للعوالم.

إلى حوراء غلموش

حوراء شخصية قريبة من القلب جدا،ضحكتها بريئة طفولية واتساعها
النفسي يجعلك تبوح بكلك وبهلاوسك وهوسك ومكبوتك
بأنواعه.جمالية من جماليات العالم الحزين ومزج من الفن والشعر،من
آفاق تتسع ولا تنقص.

حزنها من جذع يسوع

وتوقها من جذع الدرويش.

لها الضبابي الطيع للتشكل لفراديس

لها كل صلصال المدى الأزرق المؤول لاطيافها

لها ممشى الحمام في الهواء خارج السجن.

خوارى من شدة العالم حوراء يتأول لقصائد بلا أسلوب اكاديمي كما
باطني المضطرب القاسي فالمدمر خطورته على ذاته دوما لا على
الآخر والناس حولي تستغرب من تغيري عن الشخصية القديمة فهم لا
يعرفون كما حكينا أننا نصير ونصير،ندخل محجوبنا ونخرج آخرين
وغرباء رغم ثبات ظاهرها البشوش.الحرف واللون ثوران ياخذونا
لأماكن بعيدة في الغربة ولا يسعنا شيء سوى تبادل هذه الأمكنة مع
البياض الكتوم.

ربة العدم

يا ربة العدم

وربة المحفوظ في داخلي

أتوله فيك بحجم قلبي الكوني

وأذوب في التحاضن مع وحيك المباشر والخفي

أنجزت عوالمي بعد هجر العالم

واحتويت الشوك لكي لا أنبذ أي أحد

والآن لا يسعني سوى نورك البعيد

في المقامات المنغمة الأخيرة بعد الصوت والصمت.

طبيعتك مثل طبيعة المطلق

خليلنا الأزلي الأبدى الطيفية

ومثل صوت ظافر يوسف الأوبرائي المثري الخفقة لأقصاها.

أحبك في أقصى نشوة واقصى ألم

في كل انسلاخاتي وريعانها وأقولها.

الآن أهيبء لليلة بالمحو للوعي

أناجز الوحوش النازحة من عقلي للغرفة

حتى تفنى وأنام على نوركِ وحيدا في أقصى الوحدة.

إلى هولدرلين

أفِق من لدن من حجب و غاب .
الالهه في روي سائله ،
أبولو الذي سحرك
بقسوة أوصله في العالم الحديث
فقلما يتجلى وكثرة يختفي من امتعاضه .
وهيريون كفنك في ضوءه
وبدرك في كل صباح معه .
سجنتك المعزول يا ابن ألمي في تسيمر
جنة لعين الصقور
وأين لتأبين كل شيء من الصموت .
جنونك تجاوب طبيعي مع الحقيقة
وتشكيلك الهوسي سكاني الوحيد هذه الأيام

المنادى الغائب

يا غارب من طّور وحدتك؟

يا سائل من تيّهك؟

يا شيطان من مرّذك؟

لا أجد يُجالسك سوى ظلك وموتك

لا أحد يطوف حولك سوى طيفك

الماوي خائفة منك

وقلبك تصلب على كفرك

لا تُطوعك الأفكار سوى للجنون

وهيمك لا يالفك

وصدر البعيد يُرحى لغيرك

كنهك المكتوي افنيه فيه

واصرخ في عرشك بغنوتك السكرانة

لوزك في وحدتك فلا تخرج

عيشك في مخيلتك فلا تتموقع

كل شيء ذبل في العالم إلا جرحك الحر

سر لعلك تجد فيض لعل أخرى

حلكت يا إلهي ولا شيء سوى الصمت فيّ
وصبوات سوداء للموات الناجز من الغيث
لم أحترس من المعنى حتى أهلكني
لم أقوى على مقاومة إغواء لا.
أستوحش العوالم جميعها
والضلوع تفككت لحضن الهباءات
مُلكي آلام زرقاء ومكدومات الأرواح
أتجلى بالغضب والهلاك للمريدين
بعد عريي من أكاليل المجازات جميعها.
أنا غريب كل زمن
أخيط الغربة للغة أيضا
وأفتح اللعنة
وأشرع أي تكوين للفناء.

اللاطمأنينة

حلبة رأسي لا تهدأ أبدا
فلاسفة و علماء وآله و متصوفة
نشاز قلوب المصلوبين في التاريخ
وتفوز بالصراع دوما الكتابة وبالدراما القصيدة.
لا أطمئن إلا عندما أكون جلادا مطلقا لي
كسلطة وحشية للتعزية أو أداة استفهام لا تحترم أي إجابة.
لا أستمتع بأي شيء في العالم مؤخرا
حتى أن قلبي لا يرق للحمامة البريئة على شباكي
لا أستمتع بالعالم
لا بسطحه التافه ولا بقعره الفوضوي
ولا بحجرتي الصغيرة الخالية من الورود.
ذهاني وإيماني به كفلسفة مضادة للانتحار مع المجاز
حيروا قلبي للاتجاه إلى معشوقته المبتدعة من المطلق
والمجترحة لمشاركتي إياه وحدته.
أنا وحيد مطلق

ينحدر من فمي
كادرات العالم الأخيرة
ولا مفاتيح أجدها أو حلول لخرابه.
كتبت النص هذا لكي أستطيع ان أنام
وأحلم بتراث البدائيين.
الحروف دوما مخدرات المحو
تتساقط منها حمولات دافئه تثبت وجودي يوما.
ألم الاغساق من المذاهب الفلسفية
من قعور الذوات الحقيقية
وأرصف بها لغتي
عساني أحق في خروجي من جميع الأبواب.
أفعل أشياء كثيرة
أحيا وأموت خلال ثانية
خلال تشدق الشمس بنورها والغياب
أتمر على قلبي واسأله لا يزدلف من أحد
أعصي الشمعة المتبقية في سماوات اللالفظ
أتمشى بين البيوت في الفجر و احيانا بين المدافن

لأنقد بكرم غاية العالم في رأسي.

شذرات وقصائد شعرية قصيرة

زهدت في وعدي بالكتابة للزهرة
وحنثت بقسمي بزماري الداخلي المزمّن الشعر.

*

أشعر أن الأبديات المتتالية، اللانهائيات المتتالية التي داخلنا وخارجنا
تجعلنا نحن دوماً للطيفية، للغائب. كونه كله تراتب لانهائي مذموم من
السلطات. كهواء ملون تم تدبيسه بيد مجهولة، دبست المكان والزمن
والابعاد في الفراغ والمموه.

*

يقدر الشعراء الحقيقيين الجنون كقيمة كبرى، يقدر الشعراء المجانين
لأنهم اكتملوا شعرياً بلا أي نقص وذلك لأن الجنون يتحقق فيه الحياة
بالمجاز الدائمة، وكذلك الدمار لأنه يخلق الشعر ويسمح به.

*

إلى الذرى المسامرة في الليل
يتعالق الذي تشذر في رائحة العالم البيوتوبي وما وطئه
يتعالق أس علم "لم" / قلبي

*

معتزى الأزلي بمقامة مرتلة من الحزاني

من هزات القلوب بالنغم

معتزى رغم كفاله لنشوته ونشيدته.

*

أتوارد مع تاريخ اللغة الممكنات

ومع عيني قلبي المستحيالات.

*

الدالات بلاغة عدم.

*

ستظل الأغنية تؤنسنى في زوالى

عند غياب الجوار من الجوار

وهتك الصدر الخوانة مع الجميع.

*

تعبت من العري أمام الشموس الافلة

سأجرني إلى رمادها النقي

وأحرث فنائي بالغنوة.

*

العالم الغيمي ذاك أبصر فيه الكل وحدة والوحدة كل.

*

يشارك الآخرون في خلق الوحدة للشاعري عندما يكون إنسان حقيقي
بدرجة كبيرة، وهذه المشاركة سيظل يعاقبهم عليها.

*

أنا ذئب طيب أيها العالم
وأنت فريسة متوحشة.

*

لم يعد أي شيء يرقق القلب ويشفه أكثر من الوحدة، الآخر عبارة عن
كومة من الشوك إن لم وجهت دمارها، أثرت بزيفها.

*

الطيبة والرقّة ليسوا وهنا في الإرادة والقوة النفسية، العطب كله في
الآخر المزيف الذي لا يقدرها بل يستغلها.

*

أرجو أن تراعي فقط بزيفك أيها الإنسان أنك تدمر هوية الإنسان نفسه
في قلبي. أرجو أن تعلم ذلك فقط، أنت شخصيا لا تعينني في شيء..

*

ماذا سيجري لو رقصت في المقهى

ولونت الوجوه بالمعنى الغائب فيهم، الحرية؟

*

عاقُّ صُلبِ الدَّلالةِ سِوى لآيةِ العُجبِ في عَيْنَيْكَ.

*

الشعرية تكثر في الجماليات اللالغوية.

*

المتن كاذب لأنه برزخ مقطوع من عيني.

*

التجرد فداء الذات للمجهول بلا ربح أناوي.

*

تعودت أن أهين معبودتي اللغة

في كل أن لارعب الخوف.

*

سأمت بطريقة غريبة لكي أحلل شعريا تلك المجازات والامدية.

*

وجدت أناس كثيرة خلال بحثي عن أشخاص مشابهين مثقفين وقارئيين
لكن أغلبهم كانوا على المستوى الشعوري مسطحين جدا وكنت من

سنوات أعتقد أن العمق الفكري له علاقة وثيقة بالعمق الشعوري لكن
الأمر اختلف مع الوقت.

*

أبحث عن الشاسعين نفسيا بكل السبل في محيطي، كوني ولدت في
بقعة الزيف سائد فيها والتفاهة، أصدقاء يتقبلوا الغرائبية التي أصبحت
كثيفة لكثرة المؤلف ونسخه، ليس بالضرورة هناك تشابه كبير لكن
هناك قابلية لقبول المختلف عنهم، كنت في البداية محبط من ذلك
ولكني مع الوقت أجد أناسا

*

عرفت عجائب في داخلي فقّر لأمالوف الخارج.

*

أولهاك بينا بوتشا على آلهه الشعوب والخاصة
ولا تصح الشفاعة إلا من أنثوي.

*

قبل أن تخبرني حال البستانيين أخبرني حال الزهرات الواهنة.

*

اللغة عش تجرح مكوناته نفسها.

*

الشعر كل غامض غادر الجحيم أو الجنة وغاب في تفاصيل العالم.

*

الشفتان في المرأة خطاب الرسم الصوفي للقلب.

*

إن اكتمل الجرح ،اكتمل الفناء في صوفتي الوحيدة ،لغتي.

*

الحجاب الذي يستر هويتك وحقيقتك هو حجاب بذيء ملعون معجون
من الخوف من المجتمع،لذلك ستره يستهجنه الشعر.

*

كان العالم من الأشياء التي أحبها في الطفولة
حتى زادت معارفي.

لم أكن أعلم أن الزهرات مسجونة فيه
وأن القلب المتصوف مستهجنة هزة ترتيله
وأن تأويليته لي عدم.

*

العالم فضلة جناح مكسور.
الأنا فضلة المعنى.

*

*

أسير وأنا نائم
إلى كل من جرح قلبي
وأغرس فيه غفراني.

*

حررت ظلي الكئيب الأسود
بعد تداخلنا المتناغم وبيته في بُعدي
فبشّر بتراجم عن هويتي
وتاه في حولي.

*

للصليب أنطولوجيا في داخلي، أنه ليس فعلا انتحاريا، أي ليس محققا
لانتحار بل هو علائقي بالمجتمع، فلكي أصلب يجب أن يثبت
المسامير عالم ما جمع، ير الاعدام القانوني حتى لو كان شبهة
اللاشرعية فيهما ولأن الشرق بخالقيه ملعونين بالمعاني الدينية حتى
لو خرجوا من إطار الدين فالصورة بدون ما أشعر أجدها في رأسي.

*

غَنَّ

من شروط المحبة الغناء

من شروط وصل القلب بالبراح
واستولاد الطيف من العماء.

*

أنا الراوي الذي جاز الفيض للغروب
وشغف التلاشي وغرم رهنه كله
لهف كله بكلك بتباريح الحدود الهوياتية
وفقد لغته في التأنيث.

*

غيبية حضوري في مضارع الأزل
غيبية تأنيث متن التمام في القلب
والغيبية إسعاف المخيلة من الوهم.

*

منقوضة الشفاعة سوى من طيفي لأنه جنس الغائب الكائن.

*

أصالة الغائب في حضوره دوما..

*

تعودت أن أكتشف المسيح في الأرواح الطوافة في متاهات الشوارع

وأكتشف حواريه.

*

الصورة مغبشة في الشارع

امرأة تحمل قفا يحميها من الوحدة

مجنونا ينحت في الشارع الدفاء واللذة

وخيوط الشمس تسجن كلبا مجذوبا في بقعة

والمعنى الوحيد في مريلة الطفلة المتسخة.

*

لا يرهبني وجه الجلادين

بل يرهبني وجه المساجين وهم يستمتعوا بسجنهم.

*

المعارف التي تجعلني أدرك قيمة الزهرة وقيمة الحقيقة ليست في أي
كتاب.

*

رأيت شعراء بلا قصيدة واحدة ورأيت مزيفين بقصائد كثيرة.

*

إن خلقت اللغة التي تكفيني لفهمي، خلقت قيوميتي، واللغة ممكن تكون
أي شيء يساعدني على الصمت..

*

الشعر رُقى على الصحاري والآزال أن تخضر بصوب للوحيد.

*

مزامير الوحيدين

حضارات

إن فقها من ينحت ويُعمر الدلالات.

*

كانت الأرض خربة

وكنت خربا كذلك

ولم تُصلحنا سوى الموسيقى.

*

المعنى طوطم الطريد

والأسئلة حيضه النقي.

*

من شجن جناح كان العالم ليمامة لا يوجد في حوصلتها سوى الأزل

المعتم.

*

الليل رقيق ينسخ حول قلبي الأفلاك

ويضع فيه مشكاة مجروحة تعازيمها المعنى.

*

نشوتي بمزامير لساني وأنغام قلبي وكوثر اللدن الباطني في الموسيقى
تُغنيني عن وجودي كله وتُعينني على الفناء بحق فيه بلا فضلات
أفكاري. نشوتي هذا الجموح الطوفاني الذي يشتبك بكل أحرش المعنى
لتخريجه بلا وصف وبلا لغة.

*

وجدت في اللغة أكتافا لانهائية تحمل معي هذه العوالم البشعة
واليوتوبيات المدمرة

مكانا أنطفىء فيه ويلم نثاري ورمادي بلا ثمن.

*

الحقائق المكتشفة إلى الآن هي حقائق ليست نهائية لأن العالم لم ينتهي
بعد، الحقيقة تتطور بالفلسفة والعلم والأدب والشعر والفن..

*

خارج قصتي في اللغة
أنا خردة الصليبان الملعونة
التي يمشي نثارها لبعضه
ويلم الذات بمسامير شمسية.

*

يتفسخ الكلام في النشوة لرموز الكون الأصلية

وتهضم الذات غدد الألم اللاملموسة.

ص

عرش ملحوج ذاتي

من شوائب العالم.

مهد لرضاعة الأجناس بفصائل أخرى للمعنى.

*

التعريف تأويل سائد.

*

الحب له تأويلات شتى، لكن بالنسبة لي هو وعد بالتعاشق في أي حين
وأي حيث وفي كل حين وكل حيث، وله صفات الكون، أزلي سرمدي
أبدي.

*

تنحل الصرخة مناجم المستغلقات من التكوين والصرخة يمكن تأويلها
بأي فعل إبداعي.

*

الشعر لاهوت المعنى والتفاصيل

مكنز في الأشخاص بعمق وحدتهم.

*

الصليب يتطور ،الصليب الأزلي هو الغيب و صليب هذا العصر
الزيف.

*

نعم أنا اهتم بالمعنى على العالم
لذلك جمع جموحى كله للشدو وحيدا.

*

حاشية الشعر

كل شيء.

*

المنتحر لا يموت بل يخلق الموت والموت هو المجاز الاسود المطلق.

*

أعري تاريخ الدلالة

بما اختلطت به روجي من المآلم

أحز الغشاوة

وأخربش العدم.

*

إدارة الامدية الخاصة بي

للون ضل في تشكيل السموات.
وكم ضاعف الألم التشوف للغائب.

*

في كل منتحر رغبة في تصحيح مفهوم الصرخة
فيه سقاية لشمس المعنى الغائب.

*

ليس سهلا الوعي بتجريدات وجذور المفاهيم الكلية التي تسود، ليس
سهلا الألم بالمعرفة، ولكن الامر هو تفضيل السجن العلوي على الوهم
الأرضي.

*

لست مرتاحا في عالمي البشع ولكني أفضله على العوالم المزيفة ولن
يدفعني ذلك أبدا إلى دخولها.

*

أقسم بالشعر على كل شيء لغلبة فيه على الزمن
أقسم بالأجنحة الملونة للعصافير لعصمتها من الزيف
أقسم بعوالمنا المشبوكة ببعضها في الهيام لخصومتها مع سرد المعنى
السائد

أقسم وقسمي لا يحنثه شيئا سوى ألمي.

*

لم يلوث السكر العبادة

لوثته اللغة.

قلبي مفتوح لصالبي

لصليبي

ليست يسوعية أخرى بل لأن المعنى الرحيم في قلبي لا يصدأ.

*

للتى غسّلت المرأى بالنور في الحلم يوماً

وعطّشت المدى ولكنه

وبرّأت قلبي من العدم

وكحلت عيني بجوانيتها

وحبلت بي في معناها

إلى أي أنثى أدركتها أحبك.

*

أحب أن أكسر ذاتي وما تعتقده كل ليلة وأكسر لا أهدم لأن التكسير به

لذة البطء ومعرفة التفاصيل المجردة أما الهدم فعل سريع بلا لذة

طويلة.

*

مداي يتقيأ بطولته الوهمية في الليل

وينكسر.

والحقيقة تهدم تقيّة الملاً مع الوهم.

*

قلبي يدندن

وحده

بصوتك

في خلجات الهواء المعطر بروائح الذبول

ويحضر في آخر زواله طيفك

فيخشع ويخفت حتى يصمت

أمام مشيئات الموات.

*

أنا المجهول الأصغر أُعرف نفسي بالمجهول الأكبر

ولا معلوم سوى المسالك اللانهائية بيننا.

*

لا يعرف هذا السائر في الشوارع الحزينة

أنه يحمل جزءاً من المطلق

لذلك تستعبده النهايات والمحطات دوما.

*

الكتابة من تناسخات الخروج
والمحبس يجمع كل أصدقائي.

*

رأسي سمائي الوجودية والماورائية الغامضة

جحيمي وجنتي

ونبع الألوهة والإنسية

ورأوية الارتقاء في المتاهة.

*

بذرة المدى كلمة سكرانة تاهت عن مصاهر النظم.

*

خيطة الشعر بالفلسفة ينتج لك مستقبل العالم

خيطة الشعر بالعلم ينتج لك المعلوم وإشارات المجاهيل

خيطة الشعر بالفن ينتج لك عوالم في عوالم في عوالم.. الخ

خيطة الشعر بالمطلق ينتج لك مطلق يتجدد ويتطور بلا نهاية

خيطة الشعر بالجنون ينتج لك شعر جديد.

*

أطوح في زوايا السجن
وقلبي في مركز المدى دوما.

*

الدلالة تتحور في نفس الشاعر إلى عالم رؤيوي دوما من أبعاده الحلم
والمدى والمطلق.

*

المعنى الحقيقي لا يزول من الذات بأي آخر والمعنى ذلك ممكن يكون
ضد مشيئة كل شيء.

*

الوعي الذي ينجيك من رداءة العالم وتفاهته يضعك في كآبة مزمنة
تنخر في عظم كل معانيك للرحيل أو الاعتزال كحل قانوني من
الشعر.

*

متعب من شراييني في اللانهاية ولا أستطيع بترها وإلا تغيرت هويتي
لمسح مستعبد من العالم.

*

قاومت الأرض الخربة بالكتابة
فككت الصلبان بصعوبة

مشيت بدمي المخرج بالالوان والحبر
ويمت قلبي من نبع البياض بالورقة
ولكن الفراشات استوحشتني وفرت مع الغيم.

*

محتوى صومعتي ليس غوثا غنائيا
بل جروح المعنى الكهلة
وشخوص أفنيت حياتي على صنعها.

*

بعد الخروج من وحدتي وعرشي المظلم
أبتهل بآيات لشساعات عينيك البعيدة
وسماوات متخيلك الزاهية
عساني لا أعود ولا أفنى.

*

كل ما أملكه هو المدى والممكن اللذان صنعتهما من الشعر لمقاومة
العالم

كل ما أملكه هو مشاع في باطن المعنى.

*

النشوات التي أصل إليها وحدي بدون آخر وبدون مخدر هي التي
تدوم في التكون.

*

بين أبواب دفترتي المفتوحة يهرول المجاز خائفاً من دخان الهوية
المطروحة لي من العالم.

*

أزدحم بمبهمات

ساكنة

تفريق في الحلم أحيانا

وفي الورقة

وفي وحي عيوني.

*

المنولوجي الداخلي في رأسي عندما أراك، صمتا ينقشع بوجودات
وعدوم.

*

لتستسلم الشياطين الجوانية الكريهة لي الليلة

لنتسامر حول بكر الأزل

ونبسط المكنون في هندسة قلوبنا

وننسى محطات تكويننا.

*

لا نسب لبري سوى اللانهاية التي تمدد بلا نظام وبلا جهة
وسأنهض بعين قلبي على إثرها طوال وجودي.

*

الشهود مسمم باستحضار الأنا فيه إن لم أكن سكرانا
الشهود مسمم بذاكرة الألم كله وتشوف العزاء
الشهود ضد كل ما خبرته في خلوتي الخيالية.

*

طفت روحنا على جسم المكان في القبلة
وغاضت الأرض التي نبذتنا بالخراب.

*

أبتلع الليل في جوفي

كسم وكلعنة

وأقنط من براعم النور الصناعية وانتظار الشمس.

أغذي القلم بروث الحقيقة

وأشرب الفودكا قبل القصيدة

وعند حرائق المجاهيل
ولا أستحوذ على ضخامة الأشياء وضآلتها باللغة
لأنها ظل خائخ للمعنى.

*

لكي يكتمل غيابك ضع اكتمالك في التلاشي دوما
والتلاشي من خدمات الكتابة.

*

روحي تصيد من المطلق المجازات
ولا هيمنة على تبرعمها لذلك.

*

لا أجد ما أفكر به شهيا إلا إن ابتعد كنه الانا.

*

الالام محارق المغزى
والصرخة مؤبنته سواء كانت باللغة أو باللون أو بدفع هواء العالم
للهرب.

*

خلف أسوار الذات خوار العالم منسوخ

والشواكيش في يد الشعر دوما

لإلباس العالم تنورة الطفولة.

*

لا يوجد آخر أستطيع أن أقول له أنا إلا لغتي.

*

نسبة كبيرة من حريتك الشخصية هي تضائل مفهوم الغرابة التي
تلقيه على كل شيء بدلا عن فهمه.

*

*

أتذكر عندما أنظر إلى شعري

قاع السجن الغارب

واللانهاية المفتوحة الآن بلا إرهاب.

*

الصديق الذي لا يتحمل أجنحتي وشطحي وقعري السوداوي، لا يمكن

أن يكون صديقي أبدا.

*

نزعت أوراقها كلها أيها العالم

وسائلتني علة جذبي وخرابي،

ورغم ذلك أبتسم للموت الشائق في آخر الدرب

وأستعذب ألمي بالكتابة.

في كل فصول المعنى

أزهر

رغم عدمي الباطني الذي يتمدد

متوجاً المدمرات بالنور المستعار.

لم أيها العالم كسرت الأجنحة التي طرت بها خارجك؟

لم سجنت الحصول إلا في سجنك؟

النأي ضميرٌ وحيه في قلبي

والكهف يتسع حتى ابتلعني.

*

إن كان العالم سيحبني وأنا لست حراً فأنا لا أريد ذلك، أفضل ان

يكرهني الجميع وأكون على حقيقتي.

*

حبكة أي عالم خيالي من حاجة للتحقق فيه بحرية.

*

أشعر بغربة وأنا أكتب

كأن القلم مبضع على الكيان كله.

*

قلبي لا يشطح بالنور إلا من مبايعة كله للرقص اللامشروط في
المعنى.

*

لا يفنى من رقص

تبقى فراشيته في سديم دمار العالم.

*

كنت غبارا للنجوم يا إلهي لم اشتقتني تراب مُر كئيب

كنت فراشة حول نورك تفنى وتتكون

لم استخلصت منيّ جوهرك وهجرتني؟

*

لا أعتقد أن لي اسما

رغم سلطة العالم التي تسمي كل شيء لتستهلك جوهره

لا أعتقد أن لي ملكية ولا حتى على أناي المتحركة

وأميل إلى الصمت في نعت الأشياء والأشخاص.

*

أنا هنا منذ ستة وعشرون عاما

لكن روحي عمرها الأزل

وبصيرتي ممتدة للأبد.

*

أصلي للمطلق الذي بلا جنس أرضي بالصمت
وأنتشي بوحيه اللالغوي بالفناء من أي هنا وأن.

*

اللانهاية التي فيك تنقص وتنطمس فقط بالإيمان بالعالم.

*

الذي يغذي في الحياة إلى الان هو الشعر الذي لم أكتبه بعد، الذي يفكك
حياتي هو إدراك ما كتبتة من شعر بالكامل.

*

كلما زاد وعيك كلما أدركت حجم السجون التي خرجت منها وكلما
قلت الجماليات التي تنجذب لها وكلما حمل صمتك المطلق في مقابل
ما لا تفهمه بعد.

*

الوحدة مفهوم أكبر من وجود أحدا بجوارك، الوحدة التي لا تنفك أبدا
هي أن لا يفهمك أحدا.

*

*

المعنى مخنوق في قلبي، واللغة لا تحرره مؤخرا وأحيانا أشعر أنه
ضد كتابته ومع مكوته.

*

اكتشاف الذات من خلال الخلق هو بالنسبة لي أعمق اكتشاف وبالنسبة
لي بالكتابة والكتابة بالخصوص لان العالم كائن لغوي والتفكير عملية
لغوية ولا أقصد أن المعنى في اللغوي فقط بل اللغوي أكثر انتشارا
للمعنى.

*

أنسى ذاتي وأنشئها في مساحات التجريد، ولا أخاف من انسيابي في
ألوانها ولا انقطاع الرابطة مع أي واقعي والموضوع الذي اجرده
،التجريد نفسه لذة عظمى لاكتشاف أصول كل شيء.

*

لا أستطيع التواصل مع الكثير من الناس عندما أرغب ليس لعدم
العمق الفكري لهم بل ذلك ممكن اكتسابه بالقراءة ولكنه بشكل خارجي
ليس نابع من الداخل واسئلته اي ليس تجربة ذاتية ولكن العلة التي لا
أستطيع التواصل بها هي التسطیح الشعوري وعدم الوسع النفسي
فمهما كان العمق الفكري بدون عمق شعوري يظل هناك نسبة من
الايولوجيا الاناوية.

*

نشوة الخلق الوحيدة الممكنة بالنسبة لي هي الكتابة لذلك أنا مدمن على
الكتابة ليس لاستفراغية أو قيء بل لإنتاج الممكن لي وللعالم.

*

أدبر الشساعات من الشعر

أطبخها من العدوم

رغم أنها تتكلم في داخلي دوما وتؤذيني في العالم.

وجئت نقاط الضوء البسيطة الميتة في أعماقي

أحاول بما تبقى من ارداتي بعثها بتعاويذ الجماليات

وصقل معنى لفوضاي.

*

*

لم أنتحر بعد رغم رؤيتي السواد المطلق لأن هناك تشوف بُعدي
بالنور، الشخصية التي أجل فيها لرؤيتي من فوق كنظرة أخيرة ترى
العالم به نور بتجارب أخرى، وهي شخصية عبثية لا أعرف
مكوناتها،

*

في النشوة يتلاشى الوجود الذاتي، كأنه انقذاف صوفي وفناء في
المطلق. تنتهي تاريخية الذات وتحيا في الآن نفسه فقط، كأن النشوة
نزوة بالوجود بتكوين آخر، وتؤثر النشوة على مدى الألم القادم كما
يؤثر الألم على مدى النشوة.

*

مجهول العالم والذات أضخم وأجمل من معلومهما.

*

المخيلة أعمق من الواقع
الذات أعمق من المجتمع.

*

التفكير والتأمل جعلوني أفقد كل حقائق المجتمع والعالم
واحصل فقط على لعنات محسوسة ولامحسوسة.

*

الذي يسلبك خطيئتك يسلبك شعيرية العالم وقلقه. الذي يسلبك قدرتك
على التدمير والنفي يسلبك أطوار لانهائية للتكون. الذي يُطهرَك ينسخ
خوفه فيك ويعتمد عليه.

*

بعض الصلوات كفر بالله وعبادة للذات.

*

كل دلالات ما كتبت هي دعوات للقاءات مع غرباء على مقهى بعيد.

*

يحدث صمتا عند النفي الأخير

عند استسلام الروح للعماء

والخروج من جميع الأبواب
وهروب اليمام من المنفى أخيرا.

*

البشاعة نوع من أنواع الجمال بالنسبة للوحيدين، والألفة بهذه الأحياء
الغريبة الدموية الفظيعة. وهذا لأن الجمال، أو اعتبار الشيء جميلا له
علاقة بكثافة المتوق له والتزامن معه وفي حالة الوحيد الكئيب
جوانبته مدمرة.

*

لا حرية وحدها بلا حب (لأن الحب يشترط وجود آخر متفاعل
معه، آخر مقذوف فيه الكيان الحر الذي يجب أن يكون حرا لكي يقذف
نفسه)، ولا حرية بلا إنسانية (ليس لسبب شعوري بل لأن الإنسانية
تلتزم احترام حريات الآخرين)، ولا حرية بلا شساعة نفسية (لأن
الحرية بلا شساعة تعنى حرية ضيقة مؤطرة على نفسها فقط بلا تقبل
لغرائبيات الآخرين وتصور مطلهم)، ولا حرية بلا نقد (لكي تتجدد
الحرية لأن مفهوم الحري متحرك بالنسبة للشخص نفسه أولا)، ولا
حرية بوجود مقدسات (لأن المقدس قوة لا منطقية إجبارية على هتك
حرية معتنقه ومجاوره) ولا حرية بوجود أناوية (لأن الأناوية تجعل
حرية استغلالا لعبودية الذات بدلا عن المقدس المكفور به سابقا
للحرية)

*

وسط الناس تزيد وحدتي ويتحمس في داخلي النفي

وأجد المرئي مفعولا فيه وجوهي بتكثير
وسط الناس عيشي من مخيلتي فقط
وبعيدا عنهم عيشي من وحييات الاشياء.
هذه الغربية وهذا الغريب
أنبياء مجهولة لقلبي
ولكن شتاتي يقيدني عن التصديق.

*

تسرك الوحدة التي تحجبك عنهم فهي كل هويتك، السدرة المسكونة
بالشياطين لا الملائكة، اللعنة التي تبقيك حيا إلى الان بلا
جريمة، العين المتوحشة التي تهتك الظواهر للبوطن، وسط هؤلاء
أنت ميت وفي موتك المعنى الوحيد لك والخلص الوحيد فلا تشرك
بتوحيديك لوحدتك ولا تتحد في الخارج.

*

أقسم بوحدتي على سبحانه
العالم خَلَقَهُ وقلبي ابن فيه
فأين أناي عن ألمه وأين لا أعيه؟
إن كنت هو أشركت بالتنزيه
وإن لم أكن دخلت في التيه.

سحره يجر قلّمي ليكشفه
يتركه ولا يحميه
وعيني الواسعة تفنيه وتنفيه
تبكي حاسرة ثانية في معاليه،
من أصحاب لأبقيه
من أناجي لأجده وأوصله وأبكيه.

*

قامت "لا" في روح الأزل الزرقاء
فكان كل شيء.

*

كان الأزل سلّما لكل هذا الخراب
قلبي فقط صعده بالشعر
والنور اختفي في النهاية.

*

مفتوحا قلبي للغرباء كأفق طليق بينوه بماء التأويل ومواد العرفان
مفتوحا دوما بأحجيته
بصلبانه

بسياسة كآبته

بمذابحه

بمدافنه

*

أنا عند البر الأخير للعتمة

فوق مرتفعات النغم

لا يكفيني أي شيء على ظهر الأرض للنشوة

جثة الآفاق متعفنة

وخمر الخفاء مر

وقلبي في لفافة المحبة يتوجع

أفحص اركيولوجيا المعنى وجيولوجيا الازل

وأترك دمعتي تعجن الصمت المتطرف

شفت المواخير الوصول لموتي

وكشفت مزاميري إياه

لا أعول أي شيء بفعالية

ولا حتى ظلي وملكوت الصفن

متى تنفك الرسوم وتتكسر في معية كل شيء؟

*

التخييل يزود نسبة الكفر بالعالم والذات لأنه يضع احتمالات البشاعة
في كليهما في اللحظات القليلة التي لا يتم الشعور بها فيهم.

*

كل خيال خيلته مهما كان يوتويي ،بشعني وألمني في نهاية طوره في
باطني وفي كلمتي،رغم أني لا أملكه ولا أحاول ذلك أبدا بل أغذيه
وأعطيه من كلي،وأشف سطحه وقعره ليكون مرآة لنفسه والعالم ولكن
الطيب خوان بطبيعته،ولا يمكن أن تسأل أحدا إلا دوبامين الجنون.

*

لا أستطيع أن لا أنقد ذاتي في اللحظة التي أطمئن فيها وأرضى
عنها،لأن الاطمئنان النفسي إشارة إلى طاعة خفية بسبب كثرة
السلطات الموجودة فعليا في العالم والذات.

*

إن كان اعتقاداتك الذاتية الفكرية لا تنطبق على أفعالك في المجتمع
والوقوف أمام سلطاته المرئية واللامرئية فهي مكسرات للنقاشات
ومتبلات للروح لا أكثر.

*

الاحتقار الذاتي نوع من الاحتفال بعدمية الحياة،نوع من النقد الذاتي
العميق،نوع من الحقيقة المستديمة،نوع من التفاني في الرفض للثوابت
الذاتية والاناوية والأفعال واليقينيات.

*

إن أصعب ما لم أجده في العالم أناس حقيقين، لديهم قيم التمرد
والرفض وعدم الانصياع لمقدسات المجتمع والاناء، هؤلاء نادرين جدا
وكثير في المخيلات والأدب.

*

لو صادقت نفسي لجنت ولكني أوارى عنها هواجسي
لو أدركتها بالكامل لاحتمل الصمت كمهر مستديم لكنهي
لو صادقتها لشغلت برسائلها على مشاريع عمتي القادمة في العالم
ولكني أتمرد عليها بما تبقى من ضوء أزرق في بلور روحي.

*

أحاكم نفسي باللغة كل ليلة
على ما اقترفته في خيالي من إثم ضد جماليات العالم
أحاكم نفسي بغيبتها القاسي وغدها المحتل من الجنون
أحاكمها بعنف لا بديموقراطية
وثمة صدى يعلو بصراخ
وصدر لا أجده.

*

كل شيء في داخلي يعارض الناموس
حتى سكرتي الأخيرة بالموت

تتبنى نغمة الصرخة الكبرى.

*

أنا غازل التجاويف في المصمت والمستغلق والحجاب
أنا المتألم بما عرف من غزله وما نتىء من كثرته
أنا من استنشق بخور الرسالة وكفر بالروائح جميعها
أنا من جمع عدده ووحدته في لغته وفنى معى ما غنى
أنا من وصل نفسه من كل جهة واغترب عن أصله وغصنه
أنا من صقل اللاروابط بينه وبين بيوته واختلى في الخوار المختار
أنا من احتوى الكل وحوى الكل وفرغ من كليهما
أنا من كفر بكل "ال" تعرف العالم بأي شيء
أنا باب للغة أخرى تحمل عالم آخر
انا الازل الذي شعرنته(من الشعر) الفوضى
انا الوحدة الأبدية التي لا ترتزق الخارج بأنواعه

*

لا فاصل بين قعر الأفكار والمشاعر والدلالات والالوان
والاصوات،كلها مفخخة بالعدم.

*

لا أريد ان أكون عصفورا يغرد على نوافذ الحزاني

ولا زهورا تزين الشرفات
لا أريد أن أكون جمالية بريئة..
الخبث من خصال المتوارين
والمعنى فيهم رجس حي أبدي.

*

المدى يرضع وسعه من غنائية الأجنحة للاحرار في هواء المعنى
المدى مخطوطة أزلية لا تنقرض آثارها مع مصير العالم
المدى سيدوم لأنه مخ الشعر المجذوب.

*

الشعر بخور استدعائي لكل شيء على ورقة هزيلة
العدم يقوم على الورقة منتصبا كطين يناضل للتشكل
واللفظ يفلح في الدلالة.

*

أوول كما شئت العالم ولكن لا تهدر دلالة الألم فيه لان ذلك يؤذي
الحراني.

*

ثمة لذة رهيبية في التعبير عن الهوية التي اخترتها، في التعبير عن
حريتك، إنه نوع من الصرخة التي تهز في كل مرة عالمك كله رغم

دمارها لعلاقاتك الاجتماعية المزيفة، فهناك نوع من الكبت وهو أسوأ
أنواع للكبت، كبت اللانهائية، كبت المطلق، كبت الحرية.

*

أغثني يا حاجب من نورك وحجابك

من صمتك وإشارتك

وشيف وحيك حتى عومه في الكل والبعض

أنا المستلهم الأبدى لنشارك وكتلتك

والضائع في خمريات شواردك.

*

بللت قلبي خجلا بالسم

لأكره الأرض الخربة أكثر

ولن أكف حتى تفنى رأسي من بغاء الأفكار،

أنا خيفتها

أنا بشاعتها الحقيقية

أنا فجر جنونها

أنا من سيشرب مع الشيطان في النهاية خمر هدمها.

لا تسألوني عن رفضي

ولا غامضي الذي ينشع بشاعات القيء

قبل أن تسألوني عن هوية ألمي.
الشوك سكني وفتنتي الوحيدة ،
الجرح مرمر الروح التجريدية
والفراشة التي تجمعت حول قلبي في الطفولة
فرت بعد أفوله.....

*

المجاز رسول أي مطلق، والموسيقى رسولته.

*

الجبرية الارادية الحقيقية التي أستمر في تفعيلها على ذاتي هي
الاستقلال عن الجنون بالشعر.

*

اللغة تلغز المعنى مثلما تكشفه، الشعر يطور العالم مثلما ينهي حالته
الشاملة برؤاه.

*

من أجاز للعالم فتق قلبي بلا اعتراف حتى بالذنب؟ من صرح للاشياء
أن لا توحى لي بالجمال؟ من شرع الكآبة لمن يفكر وعزل الكنه من
العزاء؟ من أوجز السواد كله في تصوري للوجود؟ السجن يتسع
ويتقلص بمقدار دلالة الكلمة التي توجد في كل قعر، العدم..!

*

الذي يفعل كل شيء في داخلي ليست أشياء فلسفية وفكرية بل أحيانا
كونية التجريدات الأولى للعالم مثل المرآة والظل والظيف والصدى
والحان الطبيعة. .

*

ثمة أشياء لا توجد إلا في الليل منها التيه وسط الآيات التي يقولها
الصمت، والرشفة بسكر لمخدر المطلق /المجاز، والعموم في فيوض
الأضواء المتسربة من القمر، والتلغيز في الجوانية للتزامن والالتزام
مع تكوينه. ثمة أشياء تبنى في الليل مثل الحياة الطبيعية والألم
الطبيعي، كل شيء يتصوف أو يتبشع. ماذا تفعل أيها السواد في
العالم؟ من يغذيك ومن يطلقك ولا يفديك شيئاً؟

*

ثمة عوالم ملغزة فنت في داخلي مع الكآبة ولا أعرف كيف
أسترجعها، ثمة مشاعر أفكار تصورات أسئلة ومعاني، وأحيانا بالتأمل
أسترجع صورها الارشيفية بلا تنسيق فتتسبب في اضطراب شديد،
رماد هذه العوالم يتطاير في مطهري اليومي اللغاة، يتغنج بنشوة ومن
أهم هذه العوالم هي عالم الطفولة وشعور الوجد للأشخاص كعلائقية
وفكرة البقاء وسؤال الجدوى ومعنى الدفاء.

*

اللغة فيض احتمالات الصمت.

*

المطلق تأويل شعري للمقيد الإنساني، أقصى تفسخ للقضبان لذلك
تصوره مرتبط بحرية الشخص وسجنه. ولا يمكن التسلسل المنطقي
لإثباته لأن المحدود لا يتم منه إثبات لامحدود إلا كونه اللامحدود ذلك
عدم فقط. لذلك هناك أسباب كثيرة لقصر الإدراك للمطلق منها اللغة
التي هي أداة ثوابت تصورية لكل شخص وأداة للتفكير.

*

لا يمكن تعريف الأشياء إلا بدلالات أشياء أخرى، إلا الله، تجده وحده
وتجده بمعىة أي دلالة.

*

العلم قانون الفيزياء الحصري والشعر قانون المعنى المتحرك.

*

الانتماء بأنواعه والتفديس بأنواعه عبودية دفينة مقبلة يمارسها الغالبية
بحب وفناء، عبودية مختارة لقلّة استقلالية الأنا وحاجتها للخارج دوماً
لإثبات وجودها.

*

إن دمر العالم قلبي، تُصلحه الموسيقى، وإن أوقفه الموات تُديره
الموسيقى.

*

أنا، الآخر المتنوع الذي أكونه كل يوم.

*

أذوق كل ما يوجد في العالم مهما كان بشعا بالنسبة للناس، مهما كان
شرا ولكني لا أذوق أبدا ذاتي بلا تدمير.

*

إن لم يتم إتهام الشاعر وسط أهله ومجتمعه بالجنون فهو إما مزيفا
وإما لم يتجلى عليهم!

*

الحضارات تم خلقها من انطوائية أشخاص محددين ووجدتهم
وشعريتهم، وتدمرت كذلك من ذلك.

*

سألتني صديقة مرة في مقهي حزين، ماذا تريد أن تكون؟ قلت لها
مباشرة مرآة أزلية ترى شيئا واحدا فقط، قلب من خلق.

*

أفضل رؤية الدمار في العالم على رؤية الخضار، ربما لتأكيد شعوري
بهوية العالم في رؤيتي كعدم مطرز بألوان مزيفة، الهوية البشعة
للإنسان والمطلق.

*

لم أعد أكثرث لشيء لدرجة أن قييء لاشيء بشع، أمارس اللعب
بالمعرفة والألم واللغة وداخلي استوى فيه استقبال الوجود والعدم.

*

أوصاني الضوء

بغياة

أرثها

فيها البرازخ بين العوالم مضمومة ومحتركة

أوصاني بغيراب حزين كسير

أحميه من الموت في داخلي.

*

سأل الأصغر الأكبر

ما العلة لخلي؟

العلة أن تكون في وحدتي وأكون في وحدتك.

*

أحتاج من الخطيئة الطرد الكلي من العالم

أحتاج منها الاستقلال المعياري عن الخطيئة ذاتها.

*

أنا أين متحرك خارج الأين الثابت

خارج نماذج الأكوان
خارج عينات الدواخل.

*

أصنع لا كبرى
من طلل من انتحر
ضد نشوء أى احتفالي
من آخر رماد قبل انسلاخه بلا عود للتكون.

*

أكتب
لأتأكد من هويتي كحي.

*

في يدي اللون والحرف والصلصال ينضموا لخلق القصيدة
ولا أحبس في الكتابة أي مكبوت.

*

العالم للشاعري مفهوم للفجر المستمر ولكن فجر للدمار.

*

النشوة لدي تحدث صدمة قوية جدا، تحدث مأساة عليا.

*

لن أستسلم لوجوهي أن تضيع هويتي كشاعري في كل الأثناء.

*

لا فراديس يا قلبي سوى في عوالم الحزاني
لا فراديس واقعية ولا ستموقع ماوراء الآن.

*

أرصد من هنائي
عدما من كل الجهات
وأنا النقطة التي بزحفها تخلق فيه ومنه.

*

التأويل الوحيد للربيع في قلبي هو ميثولوجيا ضد الكهف.

*

*

اشهد الكثير من القصص في حياتي بلا حبكة منها قصيدتي التي
تجري بين المتون وتنقياً عليهم جميعاً.

*

حصاد خصيب للغة الوقت المتخيل فيه الذي في عينة وجودي.

*

أرث الغياب من خالقي بتطوره للبعاد
وهوية من جنس أزلي لقيط
وحزن ينجزه من الايات الداخلية لمخلوقيه
وأرث بذلك بعضه وكله وكانه.

*

أرث الغياب من خالقي بتطوره للبعاد
وهوية من جنس أزلي لقيط
وحزن ينجزه من الايات الداخلية لمخلوقيه
وأرث بذلك بعضه وكله وكانه.

*

الموت حد لقدس لحظة الخروج اللانهائية من الذات.

*

لا شبع لدي من النفي رغم تعاظم دماري.

*

سكارى بالمعاني في عوالم غريبة
تؤول السكران بحجة على زوال العالم.

*

فراغا في الاعالي وفي الاسافل
وليل في قلبي راسخ
وجهك المتنمر على عمائي ينتشلي
بعينك الضيقة وكحلك الكثيف
لمي المحيطات السوداء من عقلي وهلوساتي
وانثريهم على الهاويات في العوالم.

*

عندما ترى من خلال أعين كثيرة يضيع انغلاق الهوية وتفتح نفسك
على المطلق دوما.

*

كان رفضي حيويا دوما رغم خرابي
كانت حقيقتي المتكلمة دوما.

*

أكبر عائل للوحوش الداخية هو العالم وبعده الآخر
أكبر عائل للصوفي الداخلي وحي الأنثوي
أكبر عائل للغتي هي الوحدة.

*

لينصهر ما لا ينحصر من الدلالات
في صدري المحتضِر فيه
والمنطفئ إكسیره الأصلي.

*

كظمت اللغة جنوني
وفقر الدفاء في قلبي
وكانت طرفا خبيثا بعيدا ألجا له.

*

ما رنت له
كان دما نوراني لجنس الألم
لخلاص في النهاية لا يفتته عقلي
لعلة لا لعبت تبرر وحدتي.

*

استثنيت من السماوي كله في لغتي
ليطير كل شيء ويعلو فوق الفوق الأخير.

*

*

عرفت كيف أطوى العوالم
بفنتازيتها وواقعتها
وأهدرتها على اللغة فى النهاية
لكى لا تكون الأطياف المتشابهة وحيدة بعد الرحيل.

*

قلبك رجيم
عقلك أثيم
فعلى أى مهدوم تنادي فى الأرض والسديم؟
وأين تقطن يا ابن الشراديم؟

*

المجاز يحرك المعيارية، يخلخلها، يضيعها كاملة أو جزءا وينتقل
للمفاهيم أو تغشه المجردات لذلك لا يحبه القانونيين الداخل.

*

كيف يفسر العالم تجاوز الذات للذات فى العشق
الى اللغة الحلم بتهافت القوانين وكثافة البيت فى القلب؟

*

يا اهل الأديان
ما فقه فيه؟

غير قلبي.

*

تجعل اللغة القيد يبرز ويقول ويطلق ماهيته
في قلب انسجامي مع الهواء.

*

أفتح باطن الضوء
أنسخ فيه ظلمتي وكلمتي
وأفارق تجارب الحضور.

*

عيون تائهة في المرأى العائم الاضطراب
وسليقة داخلية بالتماهي
مركوز شيخ من طيفه المنسلخ بالنهاية
يعين على لضم الشتات لوجودي..

*

مع كل خطوة أدرك المجهول الجاهز في التفاصيل
مع كل خطوة أدرك لذة الأشياء بوجودها لا لذتي
مع كل خطوة أدرك تناغم خفي بين كل شيء لا بيني

مع كل خطوة يقوى الإنكار البرازخ ويقوى الانضمام للنثائر.

*

سيبحث عني من لديه جرح هوياتي غائر
وسيجدني من مسراه ومعراجه قلبه.

*

جائعة روعي لخمرها التي تخفيه في دلالتها
الموسيقى التي لا تنتمي للأرض.

*

قولوا لمن روى
كل القصص
أني كفورا بما روى كله.

*

وجهي المجرد هو قصيدتي التي أكتبها وأنا أنتحر.

*

كل الاستعارات ترضع من الأزلي خارج زمن الكون.

*

خرجت من يدي العتمة

وخرج الضباب الأسود
وخرج اللهب المغتصب الماهيات.

*

للعالم وجوه كثيرة، أكثرها بشاعة هو الوجه الذي يظهر للوحيد.

*

إن السجن الحقيقي هو عدم انسلاخنا كآخرين باستمرار
هو عدم التناغم مع طبيعة الحضور في الكون.

*

الآخرون قضبان السجن الكبير.

*

سيرتاح الراوي قريبا
بانتهاء صوته في الصمت المطلق.

*

جنئك مسعورا من وطء العالم في قلبي
بلا خلان ولا رواد لعيني
فلا تردني خاسئا بألمى..

*

يا ذارف غوامضك على العالم
يا ناثر الأكوان لأطراف الأطراف
احفظ آيتك الأخيرة لعينها في وداعك القادم.

*

لا تدرك اللغة العتمة بالكامل
ولا الصلصال
ولا الألوان
سيبقى جزءا لا يرتحل مني إلى الأرض.

*

خلصة ستنتهي القصيدة
كما بدأت تماما
ويبقى قلبي المكروه يُملئ موته بطغيان على الأشياء.

*

لا يمكن أن يسترني أي شيء في الغيبة فيه.

*

*

أشتهى براحالي

يصمد أمام صرختي المدمرة
التي تفرد بورا أو عمرانا بعبت.

*

الخارج مخفر

والداخل منفي

والذات لا تعرف غيرها.

*

الحياة الوحيدة التي أعيشها هي حياتي في رأسي.

*

يردد الوحش الجينالوجي في باطني

عينك ترى في النفق بحار من العتمة

وقطرة نور محزونة

فلا تتوهم عرفانك بالاختيار

الجبر في وجودك نفسه.

*

ومبيض مقذوف في روح الأشياء

عند النشوة ب بدايات القصائد.

*

ما فاض منه جذبك
وما فاض منك جذب اللغة.

*

مبغى الوسع الصرخة يا صامتون.

*

قراءى شرطيون هاجسي.

*

إن وخزنتي عين غريبة
أصلي ليدوم الدرب.

*

فراغ هو العالم
ودلالة الفراغ أملاء لانهاية.

*

قصيدي عدوتي الدائمة
مرة تكشفني
مرة تلغزني

مرة تفوز على صمتي.

*

لابد لليوتوبيا من أرض واقعية تنطلق منها
وبعد ذلك تقومها شرائع الشياطين.

*

لعبة هو الوقت في عقل السكران
لعبة هو المكان.

*

إلى المنتهى

أرض الحجب العارية

أسير

بالتشوق لمامسة الأطياف

التي سترتني عن أعين الموات.

*

هل نحن خردة التكوين اللماعة بالوهمية؟

قلبي متروك للتأويل السوداوي دوما.

*

يأكل المجنون من قلب الشوارع المعاني
بعيدا عن الغرف المقيدة بالجدران والأسقف.

*

اشتقت من باطنى المظلم
ديارا مضاءة بالكامل
للموتورين من وحوش دواخلهم.

*

قلبي ميثولوجي
يشخص النجوم الغرباء
ويحكى لهم صمته الاول.

*

أفرد بيدي أكوانا
يغيبوا في الضبابي
لينسحر أو ينفر منهم الشياطين
كل ليلة.

*

*

الأمكنة تخون كخيانة الأشخاص عندما لا تعطي الدفاء المعهود
والأزمنة حينما لا تعايش زمني الداخلي
والعالم عندما يكون كله منفي وغبرة.

*

*

إن محوت البرازخ
بيني وبين الأشياء
ألمنتي بقوة بمنتها التائه المبرر
بفوضاها الخبيثة المستبحة.

*

عندما يكتمل اجتزائك للكون
ستتوحد به وتنضم
بلا عود من الوحدة
ولا من الانتثار.

*

*

إلى المكامن

اذهبي يا تصورات
لقد تآزل العدم وتآبد.

*

آراس

يا جهر المرايا الكلية
غابتي و غابتك في عنفوان يحترقوا
باحثين عن تركيبهم في الدمار.

*

محمد

يا نبي الفراغ والعراء
كلفنى ما لقيت
واتهمني معك بالجنون.

*

لمى

يا بنت بحار اللون والتشكيل
يا بنت خلخلة المنابت والمصائر
خلت دارى من المعاني

فانثري منكِ.

*

فض المجاز راما وجودي كله
وهذا المعقول المتعجرف في عقلي
ولكن جماليته أنه أتى بطيفك في جهاتي.

*

مانويلا

القلب تشتت اعتماره بالعالم
والعقل صاغ البوابة الأخيرة في اللغة.

*

ناريمان

الموارد فنت والينابيع من البياض
وأنا تخليت عن ذاتي للثمل بالهلاوس.

*

عفة

اللون جف من على فرشاة المؤول

وسعار السواد أكل الأين.

*

مشاعل

قلبك كما عهدته جهتي الوحيدة، له أصلي فقط ولا أو من بدين غير ما فيه.

بسريالية أتكوم في مرآك لأشعر بأن عين قلبي الوحيدة في العالم تراني.

*

مرآة عفنا بياضها تتقياً ما وراء كامل

هي لغتي

من ملكاتها القدرة المطلقة على التناسخ للاحتتمالات جميعها والتحلل وهدر الشكل والتجديف فيما يُغطي المعنى.

*

كنت أفكك ما حولي في الطفولة وكنت أحب رؤيتها هكذا ،لم أكن أعرف أنها ستظل موهبتي كشاعر مظنون بتفكيك العوالم.

أين الصلصال البوهيمي يا أبي ؟

أين الأرض المطاطية كرخو المعنى ؟

أين رسم الزمن الأول؟

*

*

الحقائق المجردة هي التي تخلق البشاعة والجماليات في أي إنسان.

*

هل تدور العدم الأول لوجود ما؟ وانعدم

وهذا الوجود هو تدوير عدم آخر

هل هي رحلة العدم للانسلاخ؟

يجب أن أتخلى عن الجهات والصبوب

لأصل إلى متاهة أخرى تبقيني حيا!

*

كانت الصدمة الأكبر في حياتي أنه لم يكن هناك خارج رأسي شيئا.

*

*

يا لحزنه كان يمشي دوما وحده في الشوارع لا يعرف أين يذهب وأين

يجلس؟

يا لبؤسه كان يعبر مفترقات الطرق شاردا في إن كانت هناك دروبا

لا زالت له في العالم

يا لجنونه كان يصرخ دوما بأسماء حتى نبذ اللغة وأصبح يصرخ
بصوت فقط وفي النهاية أصبح يصرخ بصمته

إنه أنا.

*

*

*

أتفاجأ دوما من قوة التفاهة في التأثير على الناس، إلى هذا الحد الفراغ
الجوهري للعالم رهيب؟

*

في الفترة التي لا أكتب فيها لا أكون فيها أنا. أكون آخر.

*

سأعطيك حجرا لتلقيني به ولكن أخبرني لم؟

*

من له قدر بسيط من العمق والمعارف الشعورية سيعرف أن المتألم
هو المفارق المقتن الذي يحمل عبء العالم الفلسفي على أكتافه
الواهنة. ويمشي ضد مشيئة المجتمع فينبذوه بدلا أن يحضنوه.

*

كلما وجدت بريئا يتعذب ومذنبا يتنعم لمست أهم الانتحار لكي لا
أتخلى عن إنسايتي مع الوقت.

*

لا تلوم أحدا على وحدتك ولا حتى ذاتك، إنها حضارة الكنه والألم.

*

تجد نفسك بسبب فهمك للعالم وللآخرين مغفلا الحكم عليهم وحيدا بألم كبير أو بدون مشاعر على الإطلاق. مضاعفة ذاتك فيك بلانهائية أو مختزلة لذرة. وتقول في ذاتك "أتمنى أن يكون الجميع سعيدا" رغم ألمهم لي وإغفالهم لي والأمر ليس أنويا بل اللهث عن الحياة الواقعية بشكل كبير والواقعي فارغ من الروحي بشكل ضمنى. تكره كونك شخصا خياليا وأن نسبة المادية تتناقص فيك كل يوم وهؤلاء المعذبين الشركاء في الكنه لديهم هوس بالواقعية تلك. هل هذه اللحظة الأشف، لحظة النأي عن الجميع والابتعاد عنهم والامتداد أكثر في الرأس، والتخلي عن قلب يسوع! إن العالم الداخلي النبوي مؤلم جدا.

*

استهلكت الجعبة الأعمق من العالم

وبقي رتوشا من عرفانات في نزوات صمتي المتزامن مع صمت العالم.

ولا أشكو قلة الاشكالي

كوني دمرت معايير كل ما ينجزني موجودا.

*

لتسري الحياة وميضا تلو آخر إلى الزمن الأب / الازل.

يتضاعف البدء مع كل قصيدة أكتبها

تضاعف القيامة في آخرها

تهطل العتمة وتعطل حيوية الوهوم.

*

*

*

*

في الشهود يتعدى النور السوداوي على الحس

يُعنّف المنطق

يستنتج الماهية

ويستخدمها لنشوته.

*

كان حنينه الوحيد لغربة أكبر وأعمق ولوحدة كذلك لكي يتغذى على
جماليات العالم بالكامل وعلى بشاعته في لغته، كان توقه في شبق
الشوارع وكفايته في غرفته المغلقة ومفره في بيئته الميثولوجية، حرا
من عصي الفيزياء والألوهي.

*

مغوية عوالم اللاوعي المسحورة
تجذبني بالغيبة المستمرة بلا عود
حيث كل شيء مباح
وكل شيء مضطرب مائل للحضور إلا أنا
الوهوم والحقائق واحدة
وعقلي لا يُسير شيئاً.
بحار الميثولوجيا هادرة
ولغو البحث المنطقي معدوم.

*

أنا غامض يحيا به بعض المعلوم
الذي تكشفه اللغة وتخفيه في لعبة الوعي.

*

لا أنتظر الليلة شيئاً
ككل ليلة تعبر من الزمن الموهوم
دخنت أكثر من البارحة
وأكلت أقل
وخلقت عالماً خيالياً من ألوان

ونسيت أن أفكر في الانتحار.

*

تكون النسائم كروائح الخمر

الخارجة من عتيق

عند نشوء القصيدة واختفائها في الفضاء.

والقصيدة ابنة بلا زمن تلدك وتلدها.

*

أحلم أن أستغرق فيه

ويحلم أن يخرج مني

وكلنا في وحدة بلا "في".

*

محطة العلة في كهف في المتاهة البعيدة

ولا سبيل سوى المجاز إليها

لأن البرازخ مبتورة فقط من خلاله.

*

متألقا الإلهي في البعيد وهو يُولد من الألوان

وفاترة العين المدمجة فيها الغبش المطلق.

خاطيا على الشوف
إليه أحيانا
بعقوق عقلي الخالص
وتلمس الشفتين لأي معارف من كهفه.

*

يا إلهي تدمير العالم وتدميري الذاتي بكتابتي التخريبية ليس خطيئة، إنه
فقط لتخليصي من الألم. وبالتدمير أقبض كل شيء بهويتي المبحوث
عنها.

*

الإشباع الوجداني للشاعر يأتي من اللغة وهي التي ترقيه في رأسه
للانصهار وهذه أجل وظيفة للغة وأولها كبرزخ ليس كحاجز.

*

اصطفتني الآلهة لعنتها المطلقة

للوحدة

والانفجار

واصطفت غيري للبركة

ربما لأن قرباني كان طريقة موتها.

*

أصغي للعالم عندما يكون شبحيا دوما
وأجده مشابها للخريف الأبدي المسجون في قلبي.
أراسل الماهيات وأكفر بإجابتها.

*

عندما تكسر جرتك
لا تجد إلا فراغا خارجها يا أبق من الجدران بأنواعها
وشعور أسود بالجنون.

*

الألم عتبة التجريد
للمعارف الضامرة للعالم
التي بها هويته المكبوتة.

الألم

الأثير الذي يتخلل المسافات بين الإلهي والإنسي.
الألم الصاقل لرخام الكفر في القلب بالعالم.
الألم أعرق من الأزلي وسديمه المنتح من الوحدة.
الألم خالق الهدم في الروح للمحابر واللغة.
الألم رسم الكهف على كل ما يدرك.

*

كلما تعمق الوعي في الكنه كلما اختفت العزاءات له. لا أعرف طريقة
أخرى لكي أبقى بخير إلا أن ادمرني أو أبتعد عن ذاتي.

*

ألمس بالنص العالم
ألمسه بجلد الحجاب وباطن الغيبة.

*

ضفت العوالم الغزلانية في قلبي
منذ تألمت أول مرة
وعدوا في لغتي بجوار الوحوش.

*

الصلة بين الشغف والمشغوف مسافة مجهولة كونتها مفاهيم منها
عنصرية.

*

ضد كل شيء نحن في الظاهر
ضد كل شيء نحن في الباطن
ضدنا نحن ولا سبيل للوحدة الكاملة.

*

البرازخ النفسية كتلة من الحواجز التي عمقتها بيئة المشاعر
والأفكار.

*

ستعزفي في مذبح كبير يوماً
أمام الهه اليونان والرومان
وقلبك سَوَدَه الجنون.

*

لا تحبل بالعالم أجمع
نعم تحمل بالصدر الأعظم والعدم

*

السدرة الوحيدة المتبقية المرادة بشتى العوالم
سطوة الرقة لوجودك في جوار لا يشتهي تمزقه أو تشتته.

*

عالم الفيزياء أصله نوتة موسيقية بليغة بالزوال.

*

ضد أي تسمية اي شيء في
ضد اي تصنيف

حيث كل شيء مباح للحضور والغياب.

*

دفتر اللامرئي أوله وجهك الباسم

دفتر المعلوم أوله جنثي.

*

لا أقدر على حوي ذاتي

إنها شوكية.

*

شعرائيل سينقذنا. إنها ميثولوجيتي المزمناة.

*

التعريف ضد المعارف القلبية.

*

أشعر دوماً بتهديد طوال الوقت من الغرباء حولي
تهديد من مألوفهم الذي لا استطيع تمثيله أو تقمصه.

*

أحفر السطوح

وأتمنى في هاجسي

أن يكون بيتي في أي أعماق وصلت لها.

*

ما قيمة اختراع الفناء بالموت إن كانت كل لحظة أبد مختلف؟
الذي صنع الفناء كان يبني ميتافيزيقيا فارغة من الكثافة الشديدة
للحضور في الوجد.

*

لا تبتئس يا قلبي

الوقاية من تقيؤات المدلولات حتمية في نهاية النهائية الجسدية
وحوزك لليأس أصل في شاعريتك.

*

أعطي وحيي لحبس

أعطيه للغة لا تأتلف مع الماهية
أعطيه لغربية تعرقل التفكير في الموات.

*

لينفذ المتن للعالم من كسارتي المحوية

ليؤصل حضوره ضد السائرين الشيطانيين في دربه.
والمتن ملاح في غياهب التجريد.

*

ضد المعني يسير كلي ببشارات النهاية

ومعى عوالي الباذخة

مريدا في سطوة مطلقة للمحو

لجمع شساعات تياهه

ولا أتبع منهجا في كفايتي من الوجود.

*

قلبي مولود النزاع بين التصوف والحيونة

ناتج ابتزاز العمى وما فيه للعيان وما فيه

قلبي دواني الراسخ.

*

اللذة اتصال مع الرابطة الأخير في عصبه اللاروابط المنحازة

للانهائيات المنفرطة كرمانة.

*

كنت أجرب انتخاب أين لي عندما اخترت الوحدة

وكان الاين الوحيد الذي أكون فيه ذاتي والايين الوحيد الذي تعذبني فيه

ذاتي بإطلاق.

الوحدة منجز الانتباه إلى الآخر.

*

أنا خط متقطع ممدود

من أزل خالق

لا بد بلا قيمة

سلوك إفرازه للعوالم مضطرب كالمعنى.

*

هناك ألم، ألم دفين من الأمل المجرد التراكمي في العالم ومن عدم
رقابة الدمار الذاتي عليه.

*

كنت عالما معزولا

تهرطق فيه أشياءه جميعها

ضد ذواتها.

*

حيوية الفوضى في نزع ملكية الوجدان للوجود وماورائه.

*

ربما أهم كناية ممكنة عن كل شيء هي " لا. "

*

لا يوجد نص نهائي للدلالات. وأكثر النصوص لانتهائية النص
الشعري.

*

الجهات آلات تعذيب لمن عشق من لا يسكن بينهم
لمن هرب وعيه في سكره منهم
لمن رأى في العماء ما لم يره في العيان.

*

عيش المهدر والمطفىء فيّ على ألفة عروجك الواحد مرة.

*

جذع الضوء

في مهبل عاهرة

ليلا

بعد فناء الألوان

وتدمر اللغة في كيس الوعي.

*

أصغي للعالم عندما يكون شبحيا دوما
وأجده مشابها للخريف الأبدي المسجون في قلبي.

أرسل الماهيات وأكفر بإجابتها.

*

الألم عتبة التجريد
للمعارف الضامرة للعالم
التي بها هويته المكبوتة.
الألم

الأثير الذي يتخلل المسافات بين الإلهي والإنسي.
الألم الصاقل لرخام الكفر في القلب بالعالم.
الألم أعرق من الأزلي وسديمه المنتح من الوحدة.
الألم خالق الهدم في الروح للمحابر واللغة.
الألم رسم الكهف على كل ما يدرك.

*

الشر هو هاجس الخلاقيات العظيمة الرهافة
هو القدرة على التخلي عن العالم.

*

الشيء هو ما يطور ضده
هو ما يعينه على الوجود والفناء.

الأضداد تغني بوحدته في النهاية.

*

سطوة الكفاية أو الزهد العنيف هما ملكتان لتنقية صدقي أمامك

فأنا لا أشتهي جنتك ولا أخاف نارك

أنا فقط أريدك.

*

لماذا تريد الخروج من العالم؟

هل وسعت كل ما فيه لتتوق لخارجه؟

وهم هو الشغف في الداخل

الأرض تتوق للسماء دوماً والسماء تتوق لما في الأرض دوماً.

*

هول الوحدة الأخير نقض الآن والهنا

وجمع ملكات الغائب.

*

طحنت أصول المعرف واللامعرف في لغتي

الفضاءات العفنة

القصور الحزينة الضبابية

صمت الأشياء وغيابها
وفورانات العصور

.

فيا قارىء الهامشي الشري
كل ظلالك هنا في الدلالات
تنهشها أيادي.

*

وزع إله الشعور الباكر
ألوهيته على الشعراء واختفى في الطواف حول قلبك.

*

أورانوس
أيها السماء المنفصمة عن نشوءي
الجرح جن
وخرجت المتاهات منه سابحة في آفاق المعنى.

*

إلى ربة الشعر الملحمي

كاليوبي Calliope

يا ربة المجاز/لعنة كل قابلة للعوالم
وهيج الكلمة يندلع في الورقة بمباركتك
ودمي الأسود/عرق الزمن
يكتب آيات ضد مجال ألوهتك
فاحبسي شيطنتي إنى أثور ضد خالقي
ولا أصلي لعصفه.

*

من غياهب أورانوس وغايا
أتى كل عابدي الإنكار وأنا منهم
والإنكار إزالة العصابة في الألم عن العقل.
يا أولين الأزل
يا ساحري الجهات
رحبة المخيلة التي صقلت طيوفكم
لتصقل أيضا بدون تكبيل دلالات زوالكم
لتنعري السماء والأرض
ونعود لشرنقتنا المجهولة.

*

لدغة في جسد الباب الأخير
هي الكلمة التي خرجت من سدة الألم
لدغة ملعونة في قعر العشوائية وإلها.

*

إن كانت هرطقتك مسورة
فلن تصل إلى أقصى اللامعرف.

*

الكلمات دقيق التيه والعوالم
والماء اللعنات والنغم.

*

تحمي العصافير رفات المطلق في عشها
تنقله من قلوب الشعراء الخاشعة دوما للجمال
وتوزعه في محو الهويات الأخير على الشياطين.

*

كان يحتمل ما لا يحتمله أحدا ولا ما يطيقه أحدا وما يستكرهه غالبية
الناس وما يؤلم ويفني، حقيقته الذاتية.

*

منذ لو نمنا عرايا مجذوبين في بحيرة النور ومحيطات الاثير

نتراشق بالقبل على كل مناطق جسدنا

ونمزق الحجب والبرازخ التي تمنعنا عن الوحدة.

ماذا لو سيطرت على شقوقك وغرست فيهما جنسي؟

هل سيضير هذا العالم في شيء؟

*

*

تغسل الطرائد نثائر الوحييات في العالم

في المهجورات الميتة

ومباني الخراب من المخيلات.

*

في الخارج معناني متناقض مع معناني في داخلي

في الخارج هيمنة للاخر وفي الداخل هيمنة لي

في الخارج ظلمة نشطة وفي الداخل النجوم

في الخارج عشائر المصائر واضحة وفي الداخل ملغزة..

*

يخاف الإنسان الوحدة لأنها تجويد مباشر ولكنه الحقيقي
لأنها استعارة عن ركام مخاوفه العميقة الموروثة.

فيا ضريحي الوحيد الفارغ من ساكنه المستقر

لا أخافك.

*

هنا بيتي أنا الراوي للعوالم

في الخفاء وأثيره الملون

أعيد تعريف هويتي بالأشياء

وبما وراء المجرد والموجود.

*

أشم دوما رائحة الرماد بكثافة في أنحاء الأمكنة التي أسير بها

وكليّ ألم يائس من تحطيم طبيعة الأفول في العالم.

*

بعد الصرخات علتها تنشية الأين بالجنون

وبعضها ندائه بمواربة لحمايتي من الجنون.

*

السفر الأخير وراء الأغشية
تحابت الأرض والسماء يوماً فيه
قبل انشطارهما من قلب الأزل.
السفر الأخير خرافة الألم.

*

من سينتصر في النهاية في داخلي

الآيل

أم الذئب؟

أتعاضم في استنشاق الإشارة من قلبي
وأغيب لفرط اللغز المعذب.

*

أفك شهوتك

بفقه الجموح

لتنبت الشمس التي تدفئني.

*

وحيدا

الذي رصع العشوائية في جنس الأكوان والذرات

ووحيدا من أدركها.

حفر وحدته وعلمها لأشعته الصغيرة

وخلق من إثرها كل شيء.

*

*

هل يحيا الموت فينا أو خارجنا

وهل هو مقام التلامس مع المطلق المجازي؟

أفكر وأقص تفكيري على الورقة

لهوسي بالنهايات لكل شيء

برنة السكره الاخيرة في العالم.

أرني يا برزخ الإنسان اللامعلوم ضفتك الأخرى.

*

الكلمة غرزة تلضم الفضاءات

وروائح الأجواف السرية للمتضادات.

*

يتطور مكبوتي ليضم كل الغوامض للكائنات والالهة من أركيولوجيتها
لفنائها.

*

خدوني لأزلي

خدوني لعدمي

لم يعد شيئاً يحدث في داخلي أو خارجي.

*

التجريد أعظم وأعمق لعنة ممكن أن تُصيب الشاعر.

*

عقلي فتيل يحترق للكابوس الأخير

لانفجار السطوع.

*

متون تُقَدَف من أفواه الكنه لي

وأنا الوميض الملعز الصافي المنخول من الألفة والتضاد.

*

*

المطلق هو البرزخ بين العقل والجنون، لا يحتمل الجسد حمله أو
سُكْنَه. هكذا فعل المطلق المتصور بي بشتى أشكاله فقد هَوّست نفسي

بالالهه وشخصياتها وتماهت مع ذلك مع عدة مثيرات للالام
الوجودية التي افردت في جنونا خالصا نقياً. فأنا زيوس و أبولو
وديونيسوس وأنا الرائي لهم العائش في اليونان والسيارة هي اللغة
التخييلية. ولكن مطلقاً لم يشترِ حريتي بل ساعدني عليها.

فالشاعر في مفهومي فيض يُكسر ما يحتويه بأنواعه وأوله بالتجريد
جسده، ألم يحدث ذلك معي وتهدم جسدي؟ ألم أنبذ من كل الإطارات
الممكنة حتى من إطار عقلي؟ لا أحد يستطيع أن يكون شاعراً طوال
الوقت إلا ولُبس بالجنون لأنه الحالة الشاعرية المستمرة الوحيدة.

الأرض بحار من رماد

وقلبي من عجينة البراري

وروحي مزج لصموت ماورائها عدم

وعقلي سراحات خصبة مجدفة فيها الألوان والحروف.

*

يا رب الوهيج

الروح أفلت وجدّفت في الظلمة

والعقل خاب في العجز

والمسير إلى أثيرك محرم

على من نعت كل خلقك بالعدم.

*

حبكة العالم شعرية. فبحثي النفسي في سيكولوجية الطيف المفارق
تقول أنه شاعر.

*

واللغة؟

مرآة متهاككة من كثرة ما شهدت.

واللون؟

شاطيء للعين في الشهود.

وأنت؟

طاقة الكابوس في العالم.

وقلبك؟

ابن ظلله وصورته.

هل لجمت ما بداخلك يوماً؟

عندما أحببت لكي أستمر في الخوف منه والحياة في شيء.

هل الحب حد للجنون؟

إنه فقط يعينه في دربه فقط ودربه سلامي طهراني.

هل هناك شيء ممكن أن يكون مَطهر؟

العتمة النفسية ومواجهتها

هل تخاف؟

أخاف أن يكون لي فرائس مجهولة وجلادين مجهولين لا أعرفهم
يوماً.

*

هناك ليالي تختفي فيها اللغة وتحضر فيها الموسيقى فقط، حتى أنني
أنسى كيف أتكلم.

*

العالم يقدر من يسجنه ويزدري من يحرره، العالم يحتاج دوماً لسلطة
يخاف منها وأسباب لعبادة تلك السلطة.

*

أفضل أن أكون عدواً لكل المساجين على أن أكون معبودهم.

*

الرهافة تحجب الانغماس في العلاقات، تحجب التقارب الوهمي لعدد
كبير من الناس بلا رابطة حقيقية بيننا، الرهافة كلفتني نوازع للوحدة.

*

أنام بشكل منقطع جداً وأستيقظ مختنقاً جداً، بعد عدة كوابيس، أو عدة
حيوات غريبة لا أكون فيها أنا بكياني الواقعي بل بمفردات أخرى
، وأظل حبيس هذه الحيوانات عندما أستيقظ أفكك رموزها الغنية الفنية
مع تقلبات مزاجية عميقة وعنيفة وأنا أفعل ذلك ، آخرها الساحل
المتكرر للالوان السائلة الذي أجده في المدى ويسطو على نهاية
الارض والذي أغوص فيه.

*

الشارد تعذبه مشاهد ذاكرته في سجنه
ومشاهد المتاهة المتطورة داخله.

*

لا أحد يعرفني هنا
أنا حر لذلك من كلامي كله
ومن صمتي أيضا
ومن أعضائي التي ترقص.

*

مساحة الاستغراب تقل مع الإطلاع الكبير على الأدب والفن.

*

يتم تقديس الغائب أكثر من تقديس الحاضر لمسافة الغياب وصمته.

*

الحقيقة مكلفة حتى قعرك الأخير
حتى أعلاك الأخير
رجة في الفوق والتحت والجهات
حتى تفصذك وتكون بلا جهة

لأن تكون كل شيء.

*

الشاعر كرية في ذاته، كرية في قومه، ونبوته في كراهته تلك، إن لم
يُنْبَذَ لن يكون مهيناً للحقيقة.

*

جسدت المجرّد

وجردت المجدد

وما خرجت من التيه

مقبرة الفوضى العنيفة أنا؟

بوتقة المجهول النارية؟

الانشقاق الابدي العبي عن العالم؟

*

كحس فراشة تطوف حول مشاعل الضوء لتدرك أقصاه

حسي في السكر بالمعنى الغائب دوما وأنا أكتب.

*

الأزرق هو اللون الأكثر حميمية لأنه هو الذي يُلاحِم جلود الأطياف
المعشوقه.

*

بحق النور الوجل في السماوات البعيدة يا إلهي
وعروش السديم في عيون الشياطين
احمي الفراشة المهجورة في أعماقي
وطيوف الموتى الأحباب من دود الكآبة.

*

هل ينبت منك العالم الأكبر
وتُحيي الفراشات خلاسك؟
أنسج من عرقك ماء لبذور المطلق في العالم
وأحرك طوفانه ليشمل المدمى من المعنى.
لست كاهنا سوى للشهوة التي تغطي كنهك
وللرسم

وللوشم على ظهرك لشيطان أب في داخلي عن ذنبه.

*

قرب حلمتك الملونة بسديم النجوم
أطرح شعري الناسك
وأُحيي العالم.

*

أنقذ القصيدة التي أكتبها بغامضها
أنقذها بدفء الوجد وقدرتها على شف البواطن
أنقذها بإدماء خروجها وانسلاخها من تاريخيتي كلها.

*

بذرت النور وبذلت جهدي
حملت العنبر وأعطيته للحزاني
وخدمت في بيوت المعنى
وتألمت وآلمت اللغة
وما خلت عيني من الوحي بعد
فيا سائلي بالشاعرية
هي أطلس شرحني وشرح خرائط الفوضى.

*

الشعر ليس فقط القصائد، كل شيء يمكن أن يكون شعرا ،بمعنى هناك
رجل شاعر لكن لا يكتب لكن رؤاه طريقة تفكيره وحيه كلامه
شعر. الشعر أضخم من اللغة، لأن اللغة نفسها صورة شعرية ممتدة
وضخمة.

ص

راقبوا النبع المجاني

أطلقوا السرج لوشي حولكم وفيكم

العالم ابن كلمة.

*

في المدى المملوك من الغيم والالوان

امرأة تغتسل والغيش على جسدها نمشا

وأنا أتقفى وحيها صامتا

على ضفة النهر الملىء بأرواح الغرقى.

*

يلتقي في قلبي العشاق من كل جنس

أنا مكان وداعهم أيضا

ومكان رقادهم في المطلق.

*

السلطة دوما مهما كان نوعها تبيح أفعالها بالوصاية لا بالمنطق
والإقناع. والوصاية مفهوم تضخيمي للأنا ومدها ليشمل الآخر مهما
كان اعتقاداته.

*

الانسان الذي يظن أنه يحمل الحقائق المطلقة هو إنسان مقيد إلى
أقصى درجة بالوهم والانا.

*

المجتمع دوماً يقدر السلطات مهما كان يعاني منها.

*

البديهي أنك إن رفضت سلطة ما فأنت لا ترفض نوعها بل ترفض حقيقتها أي ترفض أي سلطة أخرى.

*

لا أقدر ذاتي ولا أقدر الآخر ولا أقدر المجتمع على أي حقيقة قد تدمرنا جميعاً.

*

المجتمع الذي يقدر الوهم أكثر من الحقيقة ويسخر من الحقيقيين مجتمع منسوخ من الذات التافهة لكن بشكل أوسع.

*

بترت بالضوء الساخن نزوعي للسجن
لم أوثن حتى السور الذي يحميني من الموت
لم أوثن أناي
لم أوثن المطلق
لأن الوثن امتداد لأناي الحجرية.

*

*

لا يعرف هذا السائر في الشوارع الحزينة
أنه يحمل جزءاً من المطلق
لذلك تستعبده النهايات والمحطات دوماً.

*

مطمئناً المجهول في جباب العتمة الواسع
وسطوه على المعلوم بلا حد
صيته في خزانة كل روح مختلف
حويه من أممية
وله ملكات في جمع شمل الشعاب كلها للمنتثر.
المجهول قط أسود يخربش الشاعر ولا يخنقه
ولا ألفة له مع أحد
حتى مع راعيه الازل الخافت.

*

الكتابة من تناسخات الخروج
والمحبس يجمع كل أصدقائي.

*

رأسي سمائي الوجودية والماورائية الغامضة

جحيمي وجنتي

ونبع الألوهة والإنسية

وراوية الارتقاء في المتاهة.

*

بذرة المدى كلمة سكرانة تاهت عن مصاهر النظم.

*

من نور كانت نواة المعنى وفي ظلمة نبتت.

*

خيطة الشعر بالفلسفة ينتج لك مستقبل العالم

خيطة الشعر بالعلم ينتج لك المعلوم وإشارات المجاهيل

خيطة الشعر بالفن ينتج لك عوالم في عوالم في عوالم.. الخ

خيطة الشعر بالمطلق ينتج لك مطلق يتجدد ويتطور بلا نهاية

خيطة الشعر بالجنون ينتج لك شعر جديد.

*

الأرض ذرة في كمال اللون

والهيم سائر بي وبها للوحدة.

*

أتطوح في زوايا السجن

وقلبي في مركز المدى دوما.

*

الدلالة تتحور في نفس الشاعر إلى عالم رؤيوي دوما من أبعاده الحلم
والمدى والمطلق.

*

المعنى الحقيقي لا يزول من الذات بأي آخر والمعنى ذلك ممكن يكون
ضد مشيئة كل شيء.

*

الوعي الذي ينجيك من رداءة العالم وتفاهته يضعك في كآبة مزمنة
تنخر في عظم كل معانيك للرحيل أو الاعتزال كحل قانوني من
الشعر.

*

متعب من شرابيني في اللانهاية ولا أستطيع بترها وإلا تغيرت هويتي
لمسح مستعبد من العالم.

*

قاومت الأرض الخربة بالكتابة
فككت الصلبان بصعوبة
مشيت بدمي المخرج بالالوان والحبر
ويمت قلبي من نبع البياض بالورقة
ولكن الفراشات استوحشتني وفرت مع الغيم.

*

لا يمكن أن تحاكم شخصا فقد كل شيء لأجل المعنى، لا يمكن أن
تسجنه مهما كانت قضبانك، لا يمكن أبدا أن تسجن الحقيقة.

*

محتوى صومعتي ليس غوثا غنائيا
بل جروح المعنى الكهلة
وشخوص أفنيت حياتي على صنعها.

*

بعد الخروج من وحدتي وعرشي المظلم
أبتهل بآيات لشاعات عينيك البعيدة
وسماوات متخيلك الزاهية
عساني لا أعود ولا أفنى.

*

كل ما أملكه هو المدى والممكن اللذان صنعتهما من الشعر لمقاومة
العالم

كل ما أملكه هو مشاع في باطن المعنى.

*

من نذكر للغة؟

*

النشوات التي أصل إليها وحدي بدون آخر وبدون مخدر هي التي
تدوم في التكون.

*

بين أبواب دفترتي المفتوحة يهرول المجاز خائفا من دخان الهوية
المطروحة لي من العالم.

*

أزدحم بمبهمات

ساكنة

تفريق في الحلم أحيانا

وفي الورقة

وفي وحي عيوني.

*

خلف هذه الذات
في الغرفة المظلمة المغلقة
عوالم لانهاية
في بصيرة المخيل
ولا منفذ لها سوى ورقة
في خلدتها العدم
وفي حلمها الوجود.

*

كل شيء يحبل بمدغم مكّنز هو الجمال الموجود دائما لمن أراد أن
يراه وهذا من جدلياتي الداخلية، كيف تفوز الزهرة على تاريخية الكآبة
وكيف تلقي الأشياء بشعريتها في يديّ؟

*

المنولوجي الداخلي في رأسي عندما أراك، صمتا ينقش بوجودات
وعدوم.

*

لا يوجد عدالة جمالية في العالم، هناك أشياء أشتهرت بالجمال مثل
الأزهار وهناك أشياء بها جمالية عالية ومغمورة منها الخرائب.

*

أنسخ من روعي عوالم لا ملجومة بأمدية الآخر

وأغيب في شجون المعنى.

أكبل المكان والزمن بالرقص

ولا سوار على قلبي ليشعر ويشعر الملاء.

*

لنتسلم الشياطين الجوانية الكريهة لي الليلة

لنتسامر حول بكر الأزل

ونبسط المكنون في

*

وحدتي صومعة رهبان زاهدين يتغذون على المعنى والتأمل للبقاء

وحدتي نادمة السرابات للعالم

وحدتي خميرة المطلق في عجين المجنون

المكان المنطلق في الأزمنة جميعها بمناعة الشعر.

*

لا أستطيع الحد من حرיתי الداخلية ولا أستطيع تحقيق اي حرية

واقعية بدون ألم يفني طاقتي للحياة نفسها.

*

درجة من درجات الوعي الحر هو أن يفهم ويعي أن لا أهمية له في العالم ولا أهمية للعالم نفسه.

*

أمى كانت تصلى وهى تلدنى

وأبى كان يقرأ القرآن

وأنا كنت ألعن هذه الحرارة داخل البطن

و أشم رائحة العالم العفنة

وأكتب قصيدة التكوين.

*

أنا شخص متشائم من كثرة الأحلام التي لم تحقق بإنسانية العالم وحريته.

*

التنمية البشرية في المعاناة ليست في الأمل، في الحقيقة والبؤس والجنون. وضريبة الحقيقة والبحث هي وجودنا ذاته.

*

لا أستريح عندما تكون أعماقي هادئة، لا أستريح عندما أطمئن. الطمأنينة تكونني بندوقا للغة، للوحدة، للعالم. بينما في الفوضى أنا حر أقود أفكارى ومشاعرى رغم قصر رحلتى في العالم بهذا الشكل.

*

اللغة توحد الذات بهدوء وسكينة وهناء، تغربها عن معروف العالم إلى مجهوله. في البداية تكون عامل تواصل معها كوسيلة إغراء وفي لحظة معينة تكون عامل اغتراب شديد مدمن عليه، يصلى له وللنشوة به، لأن العالم المنتج من خلالها عالم خاص بلا أسياد ولا ملاك سوى بصائر ذهانية. علاقتي باللغة مؤخرا مقرفة كعلاقتي بالذباب وعلاقتي بالمصير، علاقتي بالذباب الذي لا يترك جسم المعنى وعلاقتي بالمصير الذي يتطور لكل بشع أنيق ومتألق. اللغة خلية تسمع الشكوك، تستقبل السموم، لكنها تخزنها حتى تهبها لك متضخمة عميقة وفوضوية.

*

قصة كتابتي

كانت غريبة قليلا، لم أكن أحب الشعر في الطفولة ولم أكن أحب اللغة نفسها، كنت أفضل الصمت والتأمل عن التعبير، أفضل التلصص على ماهية الأشياء وألونها وأركبها وأدمرها في مخيلتي، عائلتي كانت قارئة نوعا ما ولكن ليس أدبا أو شعرا بل دينا وسياسة، لدينا منذ وعيت مجموعة ابن تيمية الفتاوي والقرطبي وكتب محمد حسنين هيكل في السياسة المجموعة الكاملة، ربما ما أصقل لغتي هو هذه القراءة في فتاوي ابن تيمية وبدأ التمرد قليلا قليلا بعد حين في داخلي وقد كان يسبق القراءة حتى، كنت أفكر دوما في شخصية الله ولم تكن لي علاقة أو اهتمام بالدين نفسه والشريعة والفروض إلا ما يتم فيه وصف الله وكلامه وحديثه وأفعاله، وكانت لدي أسئلة لا تنتهي، أسئلة

لا زالت موجودة في رأسي إلى الان لكنها متطورة قليلا أو متأخرة قليلا وأقول متأخرة لان الطفل هو العقل الأكثر جرأة والأكثر تجريدا.

لم أكن أحب الشعر لانه كان غامض مثل الله، وربما لانه كان أكثر وضوحا أحيانا مثل الواقعيات، وربما كراهيتي في الطفولة له ردة على سلوك الطفل ضد الغامض من العالم، لم أكن أعرف أن الأسئلة المطروحة في ذهني أسئلة ستدوم معي إلى الآن، كنت أظن أن كل شيء له إجابة عند الكبار.

كان وازع الكتابة الأول هو بديل عن الصراخ الحقيقي، كنت أختلس الصراخ عندما أذهب مع جدي للأرض الزراعية، كنت أسرقه ممن حولي، وعند موت جدتي الح علي الصراخ بشدة ولكني لم أكن أستطيع الصراخ لامتلاء البيت وعدم قدرتي على الخروج فوجدت قلما ودفترنا لازلت أحتفظ به إلى الان وخططت بدون وعي، كانت هذه أول مرة أكتب فيها فعلا، وشعرت أنها أول مرة أمسك القلم وأكون أنا الكاتب والمليك وكتبت "ازدلفت يا صافية للموت" بعدها شعرت ان الصرخة تعادل الكتابة إلى قدر كبير وبدأت في الكتابة كل يوم وكنت أكتب على أعلى الصفحة اسم اي شاعر آخر مشهور حتى لا تظن أمي واخوتي اني أكتب، الألم أعمق شعور ممكن أن يختبره الإنسان،

ص

هل كان عليّ التمرد في وجود نوع هذا الآخر الأصولي؟ هل كان عليّ أن أتمرد كل هذا التمرد وأفقد وجودي في الرفض؟ أسئلة الليل البغيضة وطلق المعاني والدلالات بالردة على كل ما فعلته.

*

جزت لكل شيء التكون في داخلي

حتى ما يمكن أن يفجر الفناء

حتى جرائمية الغياب.

جزت للغة كليا أن تمس

وأن تكفي وتكفل وحدتي

جزت للحجاب أن يسترني

وجزت للجنون أن يكشفني

جزت للحضور أن يتَّحَيون

ويتصوف

وينتفي.

*

أكبر تلغيز ممكن ان يكون عليه الإنسان هو أن يكون مرآة لكل شيء

.

*

أدين لمن حولي وللعالم بالوحدة. أدين لهم بالألم العميق.

*

أحتمل ما لا يحتمله أحدا وما لا ما يطيقه أحدا وما يستكرهه غالبية
الناس وما يؤلم ويفني، حقيقتي الذاتية.

*

في الواقع أنا منظم خلوق طيب خير بلا أهمية ككل العالم.
في المخيلة أنا فوضوي شرير شيطان وإله العوالم جميعها.

في الوحدة

*

كل الظواهر الغريبة من الأشخاص وراءها حكايا طويلة عنيفة
ومؤلمة فالرحمة في التأويل فقط وترك الأنا.

*

أحب أن أبدأ علاقاتي بالموسيقى. أن ابعث الموسيقى لمن أريد
وصله، لأنها ربما في رأيي أجمل الطرق لبدايات تلاقح المخيلات
والأفكار. الموسيقى على عكس الكلمات تأويلها أكثر تجردا من كل
شيء، من أي إرادة دلالية.

*

أقصى اغتراب هو أن لا تشعر بأي جمال في العالم ولا تستطيع
تحديد من أنت؟

*

لا أهتم بشيء في العالم، ربما عدم اهتمامي سببه الآلام الفكرية المتعددة المجنسة من الأسئلة التي لا إجابة عليها وربما من تاريخ عائلتي من الأفكار الأصولية والنبذ الشديد وربما من نبوة الشعر.

أجلس بجوار ظلي الذي تحول إلي، ولكن بلون أسود منحوتة فيه ملامحي البغيضة، بدأت أحدثه كحديث متفكك مشذر إشاري: لم بقيت وحدك وذهبت الطيوف والجسمانيات؟

:أنا مكتظ بالوحدة وربما لم يكن علي أن أنقل الشوك والسموم خارج عقلي للعالم.

هل أنا في لوثة أخيرة لا يؤسر فيها شيئا من مكبوتي؟.

فقال: لم لا تكسر جرتك التي في يسارك؟

فقلت له: كيف؟ المعاني تفر من يدي وأيضا نرجسيتي تمنع علي تدمير الآخر فأكتفي بتدمير ذاتي فقط، الدمار بركة الوحيد.

فقال: دعك من شعرية الأشياء والتقط مرة واحدة واقعيها!

فقلت: لا أذكر مرة أني نظرت لشيء بواقعية، الواقعية تجعل الأشياء بلا روح وبلا نشاط وطاقة للمجاز

فقال: الشعر لن يبقيك حيا لفترة طويلة، إن كنت شاعرا طوال الوقت ستزول لأن الكينونة المجهولة تلك لا تحتل الألوهة لفترة طويلة!

فقلت: لا أريد أن أكون جثة، لا أريد أن أكون واقعيًا، الواقع فقط هو المشترك الوجودي مع الآخرين أجمع ولكنه مفهوم فارغ فكل شخص يحمل واقعا، أنا فقط أحمل واقعا غير متشابه وبعيد عن الواقع العام

فقال: أعلم أنني مخلوق شعري، فلا وجود حقيقي لي، وإن لم تكن أنت
شاعريا لما كنت تكونت

فقلت أطلقت كائنات كثيرة مني، إنها الوحدة والخلق من جنس العدم
حتى، سأطلقك ولكن عدني أن تجنني بعد يوم مع وردة.

مشى فرحا يكسر شذرات الضوء المتدللية من الشمس البعيدة وأنا
سبحت في غيظ غريب.

*

أوجز العالم في، أختصره، أحاكمه وأمضغ بالقصائد جوهره لعني أنفي
هذا الرمز الضخم المقام على دلالة فيض مختل.

*

دع مغزلك يا شاعر

كفى إشارات للصموت

الأعالي خيمة مغلقة

وخفقك ضد سيمياء العالم.

*

لست متشائما وسوداويا بقدر ما أنا بلا وهوم ولا خوف.

*

أعرف أن نهايتي ستكون مأساوية لأن حياتي كانت شكلا من أشكال
الانتحار حيث اللامعنى في كل شيء أفعله رغم أنني بإحساس طفولي
كنت أريد أن أنعت العالم بالوردة.

*

كلما زادت حريتك وإنسانيتك في المجتمع العربي كلما زاد اغترابك
وألمك ونوازعك للجنون والانتحار.

*

العدم ليس مفهوما سوداويا بالنسبة لي، إنه سطوة على هذا الشمول
الوقح المتعالي، ينتج فرحا موسيقيا في باطني، دلالة العدم لا تجف في
أبدا وهي أول دلالة قبلية تتأصل مع الولادة في مزرعة الكينونة.

*

أدمر اللغة بالكتابة وأدمر الكتابة بالتجريد وأدمر التجريد بالصمت
المطلق والرقص.

*

المتفكر المتأمل المتفلسف في العالم دوما حزين رغم حضارته
الجوانية اليوتوبية أو البشعة، ليس لأنه آثم وطريقه إثم كما يرى الدين
بل لأن جوهر العالم بلا معنى. وصرت أعتقد أن السعادة هي نوع من
البله العميق وقلة التجارب مع العالم والمعنى.

*

كنت أدمر ذاتي في كل اللحظات التي كتبت فيها، دمار واقى من التشكل كما يريد العالم.

*

لا يمكن فهم العالم بالمنطق وحده ولكن لا يمكن تعميم اللامنطقية على كل شيء ولا يمكن التيقن من أي شيء لامنطقي فهو لا يخرج من حيز الرؤيا والاحتمال. فالعلم ليس له عورة كونه لا يفهم العالم كله والدين ليس له ميزة أن لديه رأي في كل شيء.

*

أسأل كل يوم عن هويتي، في كل قصيدة سؤال عني، في كل شرود، في كل قراءة، في كل جدال داخل الرأس، إنه السؤال المزمّن الذي لا ينتهي وجماليته في لانهائيته، ولا أقوم هذه المتلازمة الشعرية التي تجتاح لتطور المطلق الخاص بي.

*

تتضخم حرיתי عندما أكتب وتتضاءل عندما أتناقش وأعيش.

*

الشاعر بالنسبة لي هو من يتواصل مع كل شيء في العالم خارج كتابته أولا وخارج اللغة نفسها بالضرورة، هو من يقدر على ذلك. مركز ضخم لروابط الشمول والانتثار أيضا. وليس بالضرورة أن يكون الشاعر كاتباً ممكن يكون بلا كتابة.

*

الشهرة الأدبية لا تشترط بالضرورة جودة وقدرة ، فالأمر له معايير
خارج النص الإبداعي أكثر مما داخله.

*

افضل أن أكون وحيدا على أن أحاط بعالم مزيف،الوحدة أكثر صفائنا
من الآخر الممسوخ.

*

أن ينعتك المجتمع بالجنون أو بالغرابة فهذا دليل على اختلافك
وحريتك وإنسانيتك.

*

العربي الذى يتحرر ، يتحرر فى الخفاء بسبب قمع المجتمع ، تخيلوا
حجم الإهانة، الحرية فى الخفاء ، وراء الأستار.